مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإسلامية) المجلد التاسع عشر، العدد الثاني، ص455- ص513 يونيو 2011
ISSN 1726-6807 http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/

الرواة الموصوفون بـ " بصدوق يهم "عند ابن حجر في التقريب ممن اتفق البخاري ومسلم على الرواية لهم في صحيحيهما (تخريج ودراسة)

د. نعيم أسعد الصفدي

أستاذ الحديث الشريف المشارك

بكلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية بغزة

ملخص: هذا البحث موسوم بـ الرواة الموصوفين " بصدوق يهم "عند ابن حجر في التقريب ممن اتفق البخاري ومسلم على الرواية لهم في صحيحيهما (تخريج ودراسة).

قام الباحث بدراسة هؤلاء الرواة ومجموعة من مروياتهم، وقد بلغ عددهم ستة رواة ، وبلغت مروياتهم مائة وثلاثاً وأربعين رواية. أخرج البخاري منها سبعاً وخمسين رواية، وأخرج مسلم ستاً وثمانين رواية الباقية. وقد أثبتت الدراسة أن اثنين منهم ثقتان هما: حاتم بن إسماعيل، وحرمي بن عمارة، وواحداً ثقة ربما وهم، هو عبد ربه بن نافع، واثنين : بدرجة صدوق هما: طلحة بن يحيى، ومحمد بن عباد. ووافق الباحث ابن حجر في حكمه على واحد فقط منهم هو إبراهيم بن يوسف.

وبعد دراسة مجموعة من مرويات هؤلاء الرواة تبين أن البخاري ومسلماً قد أخرجا لمن وصف بصدوق يهم - كإبراهيم بن يوسف - في المتابعات والشواهد وتعليقاً، ولم يخرجا له في الأصول، وأخرجا له ما لم ينفرد به ، بل ما توبع عليه، و كانت روايتهما له عن شيوخه الذين لازمهم طويلاً، وأكثر من الرواية عنهم. وهذا يدل على دقة الإمامين البخاري ومسلم في انتقاء أحاديث من نزل عن درجة الثقة.

وقد أوصى الباحث المتخصصين في علم الحديث بدراسة كل لفظة من ألفاظ المرتبة الخامسة عند ابن حجر، وبخاصه صدوق له أوهام، وصدوق سيء الحفظ، وصدوق تغير بأخرة، وكذلك من رموا ببدعة: كالتشيع، والنصب، والإرجاء، والتجهم ، دراسة تطبيقية على الصحيحين.

Abstract: The research is marked by trustworthy narrators according to Ibn Hajar's approximation about the approval of their creditability in narrative by Al-Bukhari and Muslim . (interpretation and study).

The researcher performed a study about narrators and total of their narratives. The number of narrators is six and their narratives is a hundred and forty-three . Al-Bukhari interpretated fifty seven narratives , whereas the remaining was issued by Muslim (eighty six narratives).

The study approved that two of them are trust Hatem bin Ismail and Harmi bin Omara and one may to be trust as Abed Rabbo bin Nafaa' and two with degree

of truthful such as Talha bin Yahia and Mohammed bin Abbad and the research agreed with Ibn Hajar in his judgment about Ibrahim bin Yossef.
After studying a group of their narratives , the researcher came across that Al-Bukhari and Muslim have interpretated for the trustworthy as Ibrahim bin Youssef in the following- ups , evidences and comments and didn't interrupt the sources . They didn't interpret what was unique to him but what pursued him and had their stories from his Shikhs who was stuck to them for a long period and narrated more from them
and this indicates the accuracy of the two Immams : Al-Bukhari and Muslim in the selection of Ahadiths who were under trust .
The researcher has recommended the specialists in Al-Hadith to study each word of the words ranked the fifth which belongs to Ibn Hajar and in particular truthful who has illusions , truthful who is bad in reciting and truthful who became senile and also those who came with heresy such as sectarianism , appointment , divination , gloominess and a practical study of Al-Sahaheen.

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وإمام المسلمين محمد **r** ، وعلى آله وصحبه ومن تبع هداهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فهذا البحث يدرس الرواة الذين وصفهم ابن حجر في التقريب **بصدوق يهم** ممن أخرج لهم البخاري ومسلم في صحيحيهما، كما يدرس مروياتهم، وقد بلغ عددهم ستة رواة، وبلغت مروياتهم مائة وثلاثاً وأربعين رواية، أخرج البخاري منها سبعاً وخمسين رواية، وأخرج مسلم ستاً وثمانين رواية الباقية.

أهداف البحث:

ــ الوقوف على حقيقة درجة صدوق يهم عند ابن حجر .

ــ بيان أسباب إخراج الإمامين البخاري ومسلم للرواة الموصوفين بصدوق يهم .

ــ جمع الروايات المتفق على إخراجها في الصحيحين لمن وصفهم ابن حجر بصدوق يهم، وتخريجها ودراستها.

ــ بيان قيمة هذه الروايات ، هل هي في الأصول، أو في المتابعات والشواهد.

ــ خدمة أصح كتابين بعد كتاب الله - عز وجل - وهما صحيحا البخاري ومسلم.

الدراسات السابقة:

حسب علم الباحث لا توجد دراسة خاصة للرواة الذين وصفهم ابن حجر بصدوق يهم و أخرج لهم البخاري ومسلم في صحيحيهما، وإن كانت هناك بعض البحوث التي تعرضت لمرتبة الصدوق ، ولمرتبة مقبول، ولمراتب ابن حجر بشكل عام ، والبحث الذي نحن بصدد الكتابة فيه

يُعد من البحوث التطبيقية، لأن فيه دراسةً للرواة ولمجموعة مـن مروياتهم فـي الـصحيحين للوصول إلى حقيقة لفظة "صدوق يهم" ومبررات إخراج أحاديثهم في الصحيحين.

منهج الباحث:

- قام الباحث بتسطير تمهيد اشتمل على: ترجمة مختصرة للحافظ ابن حجر، وتعريـف بكتابـه التقريب، وذكر مراتب الجرح والتعديل عنده، وتعريف بمرتبة صدوق يهم، وهل هناك فرق بينها وبين صدوق له أوهام، وحكم العلماء على هذه اللفظة.

- استقراء كتاب التقريب لابن حجر لاستخراج الرواة الموصوفين بصدوق يهـم ممـن أخـرج البخاري ومسلم أحاديثهم. وذلك من خلال الرموز التي وضعها في ترجمة كل راوٍ.

- استخراج مروياتهم في الصحيحين من خلال الاستعانة بموسوعة الكتب التسعة لمؤسسة صخر.

- ترتيب الرواة حسب ورودهم في التقريب، وتصدير ترجمة كل راو بما قاله ابن حجـر فيـه، ومن ثم ذكر أقوال العلماء المعدلين والمجرحين والخروج بخلاصة القول فيه.

- ذكر الباحث بعد دراسة كل راو عدد الروايات التـي أخرجهـا البخـاري ومـسلم لـه فـي صحيحيهما، ثم عمل على دراستها مع الأخذ بعين الاعتبار إن كانت الروايـات كثيـرة اكتفـى الباحث – في الغالب - بدراسة ثلاث روايات للراوي عند البخاري، وثلاث روايات عند مسلم .

- ركزت الدراسة على ذكر الأسباب التي دفعت البخاري ومسلم إلى إخـراج أحاديـث هـؤلاء الرواة .

- لم يستفض الباحث في التخريج، بل كان يخرج الحديث حسب الحاجة وحسب ظهور المبررات.

- اكتفى الباحث بذكر المصادر في آخر البحث بحيث يذكر المعلومات كاملة عـن المـصدر أول وروده.

- ختم الباحث البحث بأهم النتائج التي توصل إليها، وذكر أهم توصياته للباحثين.

التمهيد

أولاً: تعريف بابن حجر:

أ- اسمه ونسبه وكنيته ولقبه :

هو شيخ الإسلام وإمام الحفاظ في زمانه،وحافظ الديار المصرية،وقاضي القضاة، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي الكناني، العسقلاني، ثم المصري الشافعي، الشهير بابن حجر. [1]

ب - ولادته ونشأته ورحلاته العلمية ومؤلفاته :

ولد في الثاني والعشرين من شهر شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بمصر العتيقة، ونشأ بها يتيماً في كنف أحد أوصيائه الزكي الخروبي، فهو مصري المولد والنشأة والدار والوفاة،[2] وقد حفظ القرآن وهو ابن تسع سنوات، وولع بالأدب والشعر،وكان فصيح اللسان راوية للشعر عارفاً بأيام المتقدمين وأخبار المتأخرين صبيح الوجه،[3] ثم أقبل على الحديث ورحل إلى اليمن والشام والحجاز وغيرها لسماع الشيوخ.[4]

---

(1) لقب بابن حجر نسبة للقب لأحد آبائه وقيل: غير ذلك (انظر ترجمته في طبقات الحفاظ. تأليف الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت 911هـ) ضبط لجنة من العلماء . دار الكتب العلمية – بيروت . الطبعة الثانية 1414هـ/1994م .ص 552 وأنظر تذكرة الحفاظ . تأليف الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748هـ) . دار الفكر العربي . 1 / 251 وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة . تأليف الإمام أبي الفضل عبد الرحمن السيوطي (ت 911هـ) .تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم . دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه. الطبعة الأولى 1387هـ/1967م .

1 /121 و الضوء اللامع لأهل القرن التاسع . تأليف الإمام محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت 902هـ). دار مكتبة الحياة – بيروت . 1/.268.

(2) انظر معجم المؤلفين. تأليف عمر رضا كحالة. مكتبة المثنى – بيروت، ودار إحياء التراث العربي -بيروت 2 /20 ، 21

(3) انظر تراجم شعراء الموسوعة الشعرية (من المكتبة الشاملة الإصدار 3.15 (127/1).

(4) انظر الأعلام - قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء - . تأليف خير الدين الزِّرِكْلِي . دار العلم للملايين – بيروت . الطبعة الثانية 1989م .178/1.

وقد برع في التصنيف في علوم شتى، حيث صنف في العقيدة و الحديث والتاريخ والرجال والأدب والفقه وغيرها . قال عمر كحالة: "محدث مؤرخ أديب شاعر زادت تصانيفه التي معظمها في الحديث والتاريخ والأدب والفقه والأصول على مائة وخمسين مصنفاً ". [(1)]

وفاته: توفى (رحمه الله تعالى) في سنة 852هـ. [(2)]

ثانياً: يُعَدُّ كتاب تقريب التهذيب لابن حجر من أهم مؤلفاته في رواة الكتب الستة، حيث ذكر فيه خلاصة القول في الراوي بعبارة قصيرة جامعة محررة، مما يسر على الباحثين وغيرهم الوصول إلى معرفة الحكم على الراوي بسهولة، وقد مدح السخاوي هذا الكتاب بقوله: " وهو عجيب الوضع". [(3)]

ثالثاً: مراتب الجرح والتعديل عند ابن حجر:

قسم ابن حجر مراتب الجرح والتعديل إلى اثنتي عشرة مرتبة: ست للتعديل، وست للتجريح، وهي:

أولاَ : مراتب التعديل :

الأولى : الصحابة.

الثانية : من أكد مدحه إما أفعل التفضيل (كأوثق الناس)، أو بتكرير الصفة لفظا (كثقة ثقة)، أو بتكرارها معنى (كثقة حافظ).

الثالثة : من أفرد بصفة (كثقة)، أو (متقن)، أو (ثبت)، أو (عدل) .

الرابعة : من قصر عن درجة الثالثة قليلاً وإليه الإشارة (بصدوق) أو (لا بأس به) أو (ليس به بأس).

---

(1) معجم المؤلفين 2 / 21. وانظر مؤلفاته في كتاب:" الحافظ ابن حجر العسقلاني أمير المؤمنين في الحديث. تأليف عبد الستار الشيخ. دار القلم – دمشق - الطبعة الأولى 1412هـ/1992م .
من ص 377-485.

(2) الضوء اللامع 36/2.

(3) انظر الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر . تأليف الإمام أبي الفضل عبد الرحمن السيوطي (ت 911هـ) تحقيق د. حامد عبد المجيد ود. طه المزيني.نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية– القاهرة. ص 250.

الخامسة : من قصر عن درجة الرابعة قليلا، وإليه الإشارة بـــ (صـــدوق ســـيئ الحفـــظ)، أو (صدوق يهم)، أو (له أوهام)، أو (يخطئ)، أو (تغير بأخرة)، ويلتحق بذلك من رمي بنـــوع مـــن البدعة: كالتشيع، والقدر، والنصب، والإرجاء، والتجهم، مع بيان الداعية من غيره.

السادسة : من ليس له من الحديث إلا القليل ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ (مقبول) حيث يتابع، وإلا (فلين الحديث).

ثانياَ : مراتب التجريح :

الأولى : من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفـظ (مـستور)، أو (مجهـول الحال).

الثانية : من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر ووجد فيه إطلاق الضعف ولو لم يفسر، وإليه الإشارة بلفظ (ضعيف).

الثالثة : من لم يرو عنه غير واحد ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ (مجهول).

الرابعة : من لم يوثق البتة وضعف مع ذلك بقادح، وإليـــه الإشـــارة (بمتـــروك)، أو (متـــروك الحديث)، أو (واهي الحديث)، أو (ساقط).

الخامسة : من اتهم بالكذب والوضع .

السادسة:من أُطلق عليه اسم الكذب، والوضع . [(1)]

رابعاً: تعريف بمرتبة صدوق يهم والفرق بينها وبين لفظة (صدوق له أوهام):

من خلال النظر في كلام ابن حجر في وصف المراتب ،حيث وصف هذه المرتبة بأنها قصرت عن المرتبة الرابعة قليلاً، وهذا يدلل على أن الصدوق صفة أساسية في الراوي و الـــوهم طارئ.

وكأن ابن حجر وضع كلمة (يهم، له أوهام ، يخطيء) ليشير إلى الواقع، بمعنى أن الراوي مهما كان موثقاً فلا يمنع ذلك من وقوعه في الوهم. حيث قال الدكتور عبد العزيز بن ســـعد التخيفـــي: "فالظاهر أن القيد في (صدوق له أوهام، أو صدوق يهم) قيد يستعمله ابن حجر فـــي مواضـــع كثيرة لبيان الواقع، وهو أنه ما من راو موثق إلا وله بعض الأوهام". [(2)]

الفرق بين صدوق يهم وصدوق له أوهام:

---

(1) انظر تقريب التهذيب . تأليف الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852هـــ) تحقيـــق محمد عوَّامَة دار ابن حزم . بيروت – لبنان . الطبعة الأولى 1420هــ/1999م . ص 96.

(2) انظر كلامه في موقع ملتقى أهل الحديث في بحث لـــه بعنـــوان " درجـــة الـــصدوق ومـــن فـــي مرتبتـــه" http://www.ahlalhdeeth.com

من العلماء من لم يفرق بينهما كون ابن حجر وضعهما في مرتبة واحدة. حيــث قــال محمد خلف سلامة: " فمعنى العبارتين متساويان أو متقاربان". [1] ولكن هناك من أشار إلى الفرق بينهما: بأن صدوق يهم يعني أن له أوهاماً متعددة؛ وذلك لاستخدام صيغة المضارع (يهم)، ولكن الأوهام ليست غالبة على الراوي، وإلا لانحط الراوي إلى رتبة دون هذه. [2] وهذا ما يميل إليــه الباحث.

خامساً: حكم أحاديث أصحاب لفظة صدوق يهم :

اختلف العلماء في ذلك، فمنهم من ذهب إلى عدم الاحتجاج بأحــاديثهم، ولكــن تكتــب أحاديثهم للاختبار، وذلك من خلال عرض أحاديثهم على أحاديث الثقات فإن وافقوهم فــي ذلــك فيحتج بهم ، وإن لم يوافقوا الثقات فأحاديثهم ضعيفة، وممن ذهب إلى ذلــك الــدكتور محمــود الطحان. [3] ومنهم من ذهب إلى الاحتجاج بأحاديثهم كالشيخ عبد العزيز بن عبــد الله بــن بــاز، والدكتور عبد العزيز بن سعد التخيفي. [4] وقد فصّل الدكتور وليد العاني القول فيهم بقولــه : "إن أحاديث المرتبة الخامسة عند ابن حجر يُحكم بتحسينها تحسيناً ذاتياً، وإذا جاء ما يعضدها يحكم له بالصحة المنجبرة ". [5]

وقال أيضاً: "إن أحاديث هذه المرتبة لا يمكن الحكم عليها بالضعف إلا في حالة حدة ، وهي إذا كان هذا الحديث مما أخطأ فيه هذا الصدوق ". [6]

وذهب الدكتور إسماعيل رضوان والدكتور طالب أبو شعر إلى مسألة اختبار أحاديثهم، ولكنهما أشارا إلى أنه بالمتابعة يرتقي الحديث إلى درجة الصحيح لغيره؛ لأنه ينتفي بها احتمــال الخطأ والوهم، أما إذا انفرد أو لم يتابع فحديثه ضعيف، إذ يترجح أن يكون ذلك الخطــأ والــوهم الذي ذكره ابن حجر في وصفه له. [7]

---

(1) لسان المحدثين .تأليف محمد خلف سلامة . الموصل سنة 2007م .3 / 364 .

(2) انظر كلام الدكتور عبد العزيز بن سعد التخيفي في موقع المختار الإسلامي. في البحث عن لفظة صدوق يهم.

(3) انظر أصول التخريج ودراسة الأسانيد .تأليف الدكتور محمود الطحان .المطبعة العربية – حلــب . الطبعــة الأولى 1398هــ - 1978م . ص 164.

(4) موقع المختار الإسلامي. في البحث عن لفظة صدوق يهم.

(5) منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها . تأليف الدكتور وليد حسن العاني - تقديم الدكتور عمر الأشقر والــدكتور عبد الناصر أبو البصل - دار النفائس – الأردن. الطبعة الأولى 1418هــ/1997م. ص 125.

(6) المرجع السابق ص 123.

(7) انظر منهج الحكم على الأسانيد تأليف الدكتور إسماعيل رضوان والدكتور طالب أبو شعر.مكتبة مطبعــة دار المنارة. ص 41.

ويرى الباحث أن لا نسلم بقول ابن حجر مباشرة في الراوي: صدوق يهم، أو له أوهام، إلا بعـــد الدراسة المستفيضة للراوي، فلعل الحكم على الراوي يختلف، وإذا خلص الباحث إلى ما خلــص إليه ابن حجر فيكون الحكم على أحاديث هذه اللفظة كما أشار الدكتور إسماعيل رضوان والدكتور طالب أبو شعر.

دراسة الرواة ومروياتهم

الراوي الأول: إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق الــسَّبِيعي، صـــدوق يهـــم، مـــن السابعة[1]**، مات سنة ثمان وتسعين. خ م د س ق** [2]. [3]

شيوخه [4] : أبوه يوسف بن إسحاق، وجدّه أبو إسحاق السبيعي، وعبد الجبار الشِّبَمِي.

تلاميذه: أبو كُرَيب، وشُرَيح بن سلمة، وإسحاق بن منصور السَّلولي، وغيرهم. [5]

---

(1) قَسَّم ابن حجر الرواة في تقريب التهذيب إلى اثنتي عشرة طبقة حيث قال: :" أما الطبقات: فالأولى الــصحابة، ... الثانية: طبقة التابعين، الثالثة: الطبقة الوسطى من التابعين، الرابعة: طبقة تليها، جُــلُّ روايـــتهم عـــن كبـــار التابعين، الخامسة: الطبقة الصغرى منهم الذين رأو الواحد والاثنين، ولم يثبت لبعضهم السَّماع مـــن الـــصحابة، السادسة طبقة عاصروا الخامسة، لكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة، السابعة: كبار أتباع التابعين، الثامنـــة: الطبقة الوسطى منهم، التاسعة: الطبقة الصغرى من أتباع التابعين، العاشرة: كبار الآخذين عن تَبَع الأتباع ممن لم يلق التابعين، الحادية عشرة: الطبقة الوسطى من ذلك، الطبقة الثانية عشرة: صغار الآخذين عن تبـــع الأتبـــاع. وذكرتُ وفاة من عرفت سنة وفاته منهم، فإن كان من ا لأولى والثانية: فهم قبل المائة، وإن كان من الثالثة إلـــى آخر الثامنة: فهم بعد المائة، وإن كان من التاسعة إلى آخر الطبقات فهم بعد المائتين، ومن نَدَر عن ذلك بينتُـــه". تقريب التهذيب ص 97.

(2) هذه الرموز وضعها ابن حجر للدلالة على من أخرج حديث الراوي الذي يترجم له فالبخاري في صحيحه خ، فإن كان حديثه عنده معلقاً خت، وللبخاري في الأدب المفرد بخ، وفي خلق أفعال العباد عخ، وفي جزء القراءة ر، وفي رفع اليدين ي، ولمسلم م، ومسلم في المقدمة مق، ولأبي داود د، ، ... وللترمذي ت ، وفي الشمائل له تـــم، وللنسائي س ... ولابن ماجه ق ... ورقم ع لمن أخرج له أصحاب الكتب الستة، وعلامة 4 لمـــن أخـــرج لـــه أصحاب السنن الأربعة. انظر تقريب التهذيب ص 97-98.

(3) تقريب التهذيب ص 121.

(4) اخترت ترتيب ابن حجر لشيوخ الراوي لأنه لم يرتبهم على حسب حروف الهجاء بل رتبهم على حسب أكثـــر شيوخ الراوي وأسندهم وأحفظهم في الغالب. قال ابن حجر: ولم ألتزم سياق الشيخ والرواة في الترجمة الواحـــدة على حروف المعجم؛ لأنه لزم من ذلك تقديم الصغير على الكبير، فأحرص على أن أذكر في أول الترجمة أكثر شيوخ الرجل وأسندهم وأحفظهم... تهذيب التهذيب . تأليف الحافظ أحمد بن علي بـــن حجـــر العـــسقلاني (ت 852هـــ) ضبطه وراجعه صدقي جميل العطار. دار الفكر-بيروت. الطبعة الأولى1415هـــ/1995م .36/1-37.

(5) انظر تهذيب التهذيب 199/1.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

وثقه الدارقطني، [1] وذكره ابن حبان في الثقات. [2]

وقال أبو حاتم **الرازي**: يكتب حديثه وهو حسن الحديث. [3]

وقال ابن عدي : ليس هو بمنكر الحديث يكتب حديثه. [4]

وقال الذهبي: قليل الحديث لا بأس به. [5]

وقال علي بن المديني: ليس كأقوى ما يكون. [6]

وقال ابن معين: ليس بشيء. [7]

وقال الذهبي: ضعفه ابن معين، [8] وضعفه أبو داود. [9]

---

(1) سؤالات أبي عبد الله بن بكير وغيره لأبي الحسن الدارقطني ت 385 هـ من المكتبة الشاملة الإصدار 3.15 ص 1 . و ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق . تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748هـ). تحقيق محمد شكور الميادينى . مكتبة المنار – الزرقاء . الطبعة الأولى 1406هـ /1986م . ص34.

(2) الثقات . تصنيف الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي (ت354 هـ) . مؤسسة الكتب الثقافية . الطبعة الأولى 1403هـ /1983م .(8 / 61).

(3) الجرح والتعديل . تأليف الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت327هـ) . دار الكتب العلمية – بيروت . والطبعة الأولى طبعت في مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد – الهند . (2 / 148).

(4) الكامل في ضعفاء الرجال . تأليف الحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت 365هـ) . تحقيق يحيى مختار غزاوي . دار الفكر – بيروت . الطبعة الثالثة 1409هـ/1988م . (1 / 236).

(5) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص34.

(6) انظر تهذيب التهذيب لابن حجر 200/1.

(7) التاريخ رواية الدوري . تأليف الإمام يحيى بن معين (ت 233هـ) . تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف . مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة. الطبعة الأولى 1399هـ/1979م. (3 / 313). و الضعفاء الكبير . تصنيف الحافظ أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العُقَيْلِي (ت 322هـ) . تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي . دار الكتب العلمية – بيروت . الطبعة الأولى 1404هـ /1984م . (1 / 84) و الضعفاء والمتروكون. تأليف الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (ت 597هـ) تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي . دار الكتب العلمية – بيروت . الطبعة الأولى 1406هـ/1986م. (1 / 61).

(8) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام . تصنيف الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748هـ) . تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تَدْمُرِي . دار الكتاب العربي – بيروت . الطبعة الثانية 1410هـ /1990م . (13 / 91).

(9) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (1 / 34)، و المغني في الضعفاء . تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748هـ) . تحقيق أبي الزهراء حازم القاضي. دار الكتب العلمية – بيروت .

وقال الجوزجاني - إبراهيم السعدي - : ضعيف الحديث. [1]

وقال النسائي: ليس بالقوي. [2]

وعلق ابن حجر على قول علي بن المديني ليس كأقوى ما يكون بقوله: هذا تــضعيف نـــسبي، وعلق على قول الجوزجاني: ضعيف. بقوله:هو إطلاق مردود. [3]

خلاصة القول فيه:

يميل الباحث إلى قول ابن حجر: صدوق يهم؛ حيث إن الموثقين له اثنان فقط منهما ابن حبان المعروف بتساهله في التعديل، والمضعفون له كثر ولكن التضعيف ليس شـــديداً ، ولكـــن هناك من توسط فيه كأبي حاتم الرازي – وهو معروف بتشدده - والذهبي . [4]

الطبعة الأولى 1418هــ/1997م . (1 / 30) ، و ميزان الاعتدال في نقد الرجال . تأليف الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748هــ) . تحقيق علي محمد البجاوي . دار الفكر – بيروت . 76/1، وتهذيب التهذيب لابن حجر 200/1 ولم يعثر الباحث على قوله في سؤالات الآجري لأبي داود .

(1) انظر الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (1 / 236)،و تهذيب الكمال فـــي أســـماء الرجـــال . تصنيف الحافظ أبي الحجاج يوسف المزي (ت 742هــ) . تحقيق الشيخ أحمد علي عبيد وحسن أحمد أغا . دار الفكر – بيروت . 1414هــ/1994م . (2 / 250)

وتهذيب التهذيب لابن حجر 1/ 199. ولم يعثر الباحث على قوله في كتابه أحوال الرجال.

(2) الضعفاء والمتروكون . تأليف أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت 303هـــــ).تحقيـــق محمود إبراهيم زايد .دار المعرفة –بيروت . الطبعة الأولى 1406هــ/1986م .ص 147. والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (1 / 61).

(3) هدي الساري مقدمة فتح الباري . تأليف الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852هــ) . تحقيق الشيخ عبد العزيز بن باز .دار الفكر – بيروت . 1414هــ/1993م. ص 550.

(4) انظر ترجمته في غير ما تقدم في ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته من الثقات عند البخاري ومسلم. تصنيف الحافظ أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت385هــ) تحقيـــق كمال يوسف الحوت وبُوران الضنَّاوي.مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت.الطبعـــة الأولـــى 1406هـــــ /1985م

20/2، و الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرج لهم البخاري في جامعـــه . تـــأليف الإمام أبي نصر أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي (ت 398هــ) . تحقيق عبد الله الليثـــي . دار المعرفة – بيروت . الطبعة الأولى 1407هــ/1987م . 61/1، ورجال صحيح مسلم . تأليف الإمـــام

دراسة مرويات إبراهيم بن يوسف:

بلغت مروياته في الصحيحين ست عشرة رواية ، اتفق البخاري ومسلم على إخراج روايتين منها، وانفرد البخاري بإخراج إحدى عشرة رواية، وانفرد مسلم بإخراج رواية واحدة.
وسيدرس الباحث الروايتين المتفق عليهما، وثلاث روايات انفرد البخاري بها، ورواية مسلم الوحيدة.

أولاً الروايتان المتفق عليهما عند البخاري ومسلم :

الرواية الأولى :

قال البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا، وَأَحْسَنَهُ خَلْقًا، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَا بِالْقَصِيرِ [1]

قال الإمام مسلم في صحيحه : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ r أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا، وَأَحْسَنَهُ خَلْقًا، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الذَّاهِبِ وَلَا بِالْقَصِيرِ .[2]

أبي بكر أحمد بن علي بن مَنْجُوية الأصبهاني (ت 428هـ) . تحقيق عبد الله الليثي . دار المعرفة – بيروت . الطبعة الأولى 1407هـ/1987م

48/1،والتعديل والتجريح لمن خرَّج له البخاري في الجامع الصحيح . تأليف الإمام أبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي (ت 474هـ) . تحقيق الدكتور أبي لبابة حسين . دار اللواء – الرياض . الطبعة الأولى 1406هـ/1986م .338/1، ، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة . تأليف الحافظ أبي عبد الله محمد ابن أحمد الذهبي (ت 748هـ) ضبط لجنة من العلماء . دار الكتب العلمية – بيروت . الطبعة الأولى 1403هـ /1983م .(1 / 227) .

(1) صحيح البخاري . تصنيف الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت 256هـ) مراجعة وضبط الشيخان محمد علي قطب وهشام البخاري. المكتبة العصرية – بيروت . الطبعة الثانية 1418هـ/1997م . كتاب المناقب باب صفة النبي r حديث رقم 3549.

(2) صحيح مسلم . تصنيف الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القُشَيْري النيسابوري (ت261هـ) . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . دار إحياء الكتب العربية – القاهرة .كتاب الفضائل باب صفة النبي r وأنه كان أحسن الناس وجهاً تابع لحديث رقم 2337.

تخريج الحديث

أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المناقب باب صفة النبي ﷺ ،ومسلم فـــي صـــحيحه كتاب الفضائل باب صفة النبي ﷺ وأنه كان أحسن الناس وجهاً. كلاهما من طريـــق شـــعبة بـــن الحجاج بمعناه، [1] وأخرجه مسلم –أيضاً - في صحيحه الكتاب والباب السابقين مـــن طريـــق سفيان الثوري. كلاهما (شعبة وسفيان) عن أبي إسحاق السبيعي به. [2]

أسباب إخراج البخاري لإبراهيم بن يوسف في صحيحه:

- أخرج له في الشواهد حيث أورد الحديث من طريق أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْـــهُ - أَنَّـــهُ قال: " كَانَ رَبْعَةً مِنْ الْقَوْمِ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ أَزْهَرَ اللَّوْنِ لَيْسَ بِأَبْيَضَ أَمْهَقَ وَلَـــا آدَمَ ..." الحديث. [3]

وروى من طريق أنس بن مالك - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قوله: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَـــيْسَ بِالطَّوِيـــلِ الْبَائِنِ وَلَا بِالْقَصِيرِ ..." الحديث. [4]ثم أورد حديث إبراهيم بن يوسف من طريـــق البـــراء بـــن عازب.

- أخرج له من رواية إبراهيم بن يوسف عن أبيه، مما يعني إخراج حديثه من طريـــق شـــيوخه الذين أكثر الرواية عنهم وطالت ملازمته لهم ومعرفته التامة بهم.

- أخرج له ما لم ينفرد به كما في التخريج.

مبررات إخراج مسلم له :

- أخرج له في المتابعات، حيث أورد مسلم تحت باب صفة النبي ﷺ وأنه كان أحـــسن النـــاس وجهاً ثلاثة أحاديث ، كان حديث إبراهيم بن يوسف آخرها .

- أخرج له من رواية إبراهيم بن يوسف عن أبيه مما يعني إخراج حديثه من طريـــق شـــيوخه الذين أكثر الرواية عنهم وطالت ملازمته لهم ومعرفته التامة بهم.

- أخرج له ما لم ينفرد به كما في التخريج.

---

(1) صحيح البخاري حديث رقم 3551 وصحيح مسلم حديث رقم 2337.

(2) صحيح مسلم تابع لحديث رقم 2337.

(3) صحيح البخاري كتاب المناقب باب صفة النبي ﷺ حديث رقم 3547.

(4) صحيح البخاري الكتاب والباب السابقين حديث رقم 3548.

الرواية الثانية:

قال البخاري في صحيحه: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنْ الْيَمَنِ، فَمَكُثْنَا حِينًا مَا نُرَى إِلَّا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِمَا نَرَى مِنْ دُخُولِهِ وَدُخُولِ أُمِّهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. [1]

وقال الإمام مسلم في صحيحه : حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ – (قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا و قَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا) يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنْ الْيَمَنِ فَكُنَّا حِينًا وَمَا نُرَى ابْنَ مَسْعُودٍ وَأُمَّهُ إِلَّا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ r مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِهِمْ وَلُزُومِهِمْ لَهُ[2]. **وحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ أَنَّهُ سَمِعَ الْأَسْوَدَ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى يَقُولُ لَقَدْ قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنْ الْيَمَنِ فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ.** [3]

تخريج الحديث

أخرجه الترمذي في سننه كتاب المناقب باب مناقب عبد الله بن مسعود **t** عن أبي كُريب (محمد بن العلاء) عن إبراهيم بن يوسف به بمثله. [4]

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب المغازي باب قُدوم الأشعريين وأهل اليمن من طريق زكريا بن أبي زائدة بمثله، وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله

---

(1) صحيح البخاري كتاب فضائل أصحاب النبي **r** باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حديث رقم 3763.

(2) صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه رضي الله تعالى عنهما حديث رقم 2460.

(3) صحيح مسلم الكتاب والباب السابقين تابع لحديث رقم 2460.

(4) صحيح البخاري حديث رقم 3763، و سنن الترمذي . تصنيف الإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت 279هـ) . تحقيق أحمد محمد شاكر . دار الحديث – القاهرة .حديث رقم 3806.

بن مسعود ... من طريق سفيان الثوري بنحوه، كليهما (زكريا وســفيان) عــن أبـــي إســحاق السبيعي به. [1]

أسباب إخراج البخاري له:

- أخرجه في الشواهد حيث أخرج في باب مناقب عبد الله بن مسعود رضــي الله عنــه خمــسة أحاديث كان حديث إبراهيم بن يوسف من طريق الصحابي الجليل أبي موسى الأشعري آخرهــا بينما الحديث الذي قبله من رواية الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان. [2]
- أخرج له من روايته عن أبيه مما يعني إخراج حديثه من طريق شيوخه الذين أكثــر الروايــة عنهم وطالت ملازمته لهم ومعرفته التامة بهم.
- أخرج له ما لم ينفرد به حيث للحديث طرق أخرى كما في تخريج الحديث.

أسباب إخراج مسلم له:

- أخرجه في المتابعات حيث أخرجه عقب حديث ابن أبي زائدة
- أخرج له من روايته عن أبيه مما يعني إخراج حديثه من طريق شيوخه الذين أكثر الرواية عنهم وطالت ملازمته لهم ومعرفته التامة به.
- أخرج له ما لم ينفرد به حيث للحديث طرق أخرى كما في تخريج الحديث.

ثانياً: دراسة ثلاث روايات للبخاري انفرد بها عن مسلم:

الرواية الأولى: قال البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: لَيْسَ أَبُو عُبَيْدَةَ ذَكَرَهُ، وَلَكِنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ: أَتَى النَّبِــيُّ r الْغَائِطَ، فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، فَوَجَدْتُ حَجَرَيْنِ، وَالْتَمَسْتُ الثَّالِثَ فَلَمْ أَجِــدْهُ، فَأَخَــذْتُ رَوْثَةً فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَأَخَذَ الْحَجَرَيْنِ وَأَلْقَى الرَّوْثَةَ، وَقَالَ:" هَذَا رِكْسٌ "**وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ.** [3]

تخريج الحديث

أخرجه النسائي في سننه كتاب الطهارة باب الرخصة في الاستطابة بحجرين. عــن أحمــد بــن سليمان عن أبي نعيم – الفضل بن دُكين - به بمثله. [4]

---

(1) صحيح البخاري حديث رقم 4384، وصحيح مسلم حديث رقم 2460.

(2) انظر صحيح البخاري 1152/3-1153.

(3) صحيح البخاري كتاب الوضوء باب لا يُستَنجى بروث حديث رقم 156 عندي .

(4) سنن النسائي . تصنيف الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت 303هـــ) تحقيــق الشيخ عبد الفتاح أبوغدة .مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب. الطبعة الثانية.حديث رقم 42.

وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الطهارة باب الاستنجاء بالحجارة والنهي عــن الــروث. مــن طريق يحيى بن سعيد القطان عن زهير بن معاوية به بمثله [1]

وأخرجه الترمذي في سننه كتاب الطهارة باب ما جاء في الاستنجاء بحجرين، من طريــق أبــي عبيدة (عامر بن عبد الله بن مسعود) عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً بمثله. [2]

أسباب إخراج البخاري له :

- أخرج روايته في المتابعات حيث تابع أبو إبراهيم بن يوسف، زهيرَ بن معاوية في الرواية عن أبي إسحاق السَّبيعي.

- أورد رواية إبراهيم بن يوسف؛ ليؤكد تصريح أبي إسحاق السَّبيعي بالسماع من عبد الــرحمن ابن الأسود، ويزيل علة التدليس المزعومة عنه.[3]

- علقها بصيغة الجزم.

- أخرج له من روايته عن أبيه يوسف بن إسحاق، حيث أكثر الرواية عنه، وقد جعله ابن حجــر الرقم الأول في شيوخه، مما يدل على كثرة روايته عنه وطول ملازمته له.[4]

الرواية الثانية: قال البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَــنْ أَبِــي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ r سَاجِدٌ ح قَالَ: وحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِــي إِسْــحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ r كَانَ يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْــتِ -

---

(1) سنن ابن ماجه . تصنيف الإمام أبي عبد الله بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجه (ت 275هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . المكتبة العلمية – بيروت . حديث رقم 310.

(2) سنن الترمذي حديث رقم 17.

(3) انظر فتح الباري بشرح صحيح البخاري .تأليف الحافظ أحمد بن علي بن حجر العــسقلاني (ت 852هـ) . تحقيق الشيخ عبد العزيز بن باز . دار الفكر-بيروت . الطبعة الأولى 1414هـ/1993م 258/.1، و عمدة القاري شرح صحيح البخاري . تأليف الإمام أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى الحلبي المعروف " بالبدر العيني " . أشرف عليه وراجعه صدقي جميل العطار . دار الفكر – بيروت . الطبعة الأولى 1418هـ /1998 م .433/2.

(4) انظر شيوخ إبراهيم بن يوسف في هذا البحث.

وَأَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابٌ لَهُ جُلُوسٌ - إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَيُّكُمْ يَجِيءُ بِسَلَى جَزُورِ[1] بَنِي فُلَانٍ فَيَضَعُهُ عَلَى ظَهْرِ مُحَمَّدٍ إِذَا سَجَدَ ؟ فَانْبَعَثَ أَشْقَى الْقَوْمِ [2]فَجَاءَ بِهِ فَنَظَرَ حَتَّى سَجَدَ النَّبِيُّ r ، وَضَعَهُ عَلَى ظَهْرِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَأَنَا أَنْظُرُ لَا أُغْنِي شَيْئًا، لَوْ كَانَ لِي مَنَعَةٌ، قَالَ: فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ وَيُحِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ r سَاجِدٌ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ، حَتَّى جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ فَطَرَحَتْ عَنْ ظَهْرِهِ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ r رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ:" اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ" - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَشَقَّ عَلَيْهِمْ إِذْ دَعَا عَلَيْهِمْ، قَالَ: وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الدَّعْوَةَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ مُسْتَجَابَةٌ ثُمَّ سَمَّى:" اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ،وَعَلَيْكَ بِعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ، وَأُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ، وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ " وَعَدَّ السَّابِعَ فَلَمْ نَحْفَظْهُ، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِينَ عَدَّ رَسُولُ اللَّهِ rصَرْعَى فِي الْقَلِيبِ قَلِيبِ بَدْرٍ.[3]

تخريج الحديث

أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجزية والموادعة باب طرح جِيَفِ المشركين في البئر ... عن عبدان بن عثمان به بنحوه. [4]

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب المناقب باب ما لقي النبي r وأصحابه ومسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير باب ما لقي النبي r من أذى المشركين والمنافقين كلاهما من طريق غُنْدَر(محمد بن جعفر) عن شعبة بن الحجاج به بنحوه. [5]

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب المغازي باب دُعاء النبي r على كفار قريش ... ومسلم في صحيحه الكتاب والباب السابقين . كلاهما من طريق زهير بن معاوية مختصرا[6]

وأخرجه البخاري أيضاً في صحيحه كتاب الصلاة باب المرأة تطرح عن المصلي شيئاً من الأذى من طريق إسرائيل بن يونس بنحوه [7] وأيضاً في كتاب الجهاد والسير باب الدعاء على

---

(1) السَّلى: هو الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولدُ من بطن أمه ملفوفاً فيه . وقيل : هو المشيمة. النهاية في غريب الحديث والأثر . تأليف الإمام أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري المعروف " بابن الأثير " (ت 606هـ) . تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناحي . المكتبة الإسلامية .396/2.

(2) هو عقبة بن أبي معيط . حيث ذكر اسمه في الرواية رقم 3185 من صحيح البخاري .

(3) صحيح البخاري كتاب الوضوء باب إذا أُلقي على ظهر المصلي قَذَرٌ أو جيفة لم تَفْسد عليه صلاتُه حديث رقم240.

(4) صحيح البخاري حديث رقم 3185 وهو أصل عنده حيث صدر به الباب ولا يوجد غيره في الباب.

(5) صحيح البخاري حديث رقم 3854 وصحيح مسلم حديث رقم 1794.

(6) صحيح البخاري حديث رقم 3961، وصحيح مسلم تابع لحديث رقم 1794.

(7) صحيح البخاري حديث رقم 520.

المشركين بالهزيمة والزلزلة من طريق سفيان الثوري بنحوه [1] وأخرجه مسلم أيضاً في صحيحه الكتاب والباب السابقين من طريق زكريا بن أبي زائدة بمثله [2] أربعتهم (زهير وإسرائيل وسفيان وزكريا) عن أبي إسحاق السبيعي به.

أسباب تخريج البخاري له

أخرج حديثه في المتابعات حيث أورد البخاري الحديث من غير طريق إبراهيم بن يوسف في مواضع مختلفة في صحيحه أصلاً مصدراً به بعض أبوابه. [3]

- أخرج له من روايته عن أبيه، مما يعني إخراج حديثه من طريق شيوخه الذين أكثر الرواية عنهم وطالت ملازمته لهم ومعرفته التامة بهم.

- أخرج له ما لم ينفرد به حيث للحديث طرق أخرى كما في تخريج الحديث.

- أخرج حديثه لأن في روايته تصريح أبي إسحاق السبيعي بالسماع من عمرو بن ميمون.

- قال ابن حجر: وإنما قرنها – رواية أحمد بن عثمان - برواية عبدان تقوية لها؛ لأن في إبراهيم بن يوسف مقالاً ... وأفادت رواية إبراهيم بن يوسف التصريح بالتحديث لأبي إسحاق عن عمرو بن ميمون. [4]

الرواية الثالثة عند البخاري:

قال البخاري في صحيحه: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُضِيفٌ ظَهْرَهُ إِلَى قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ يَمَانٍ إِذْ قَالَ لِأَصْحَابِهِ:" أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ " قَالُوا: بَلَى. قَالَ:" أَفَلَمْ تَرْضَوْا أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟" قَالُوا: بَلَى. قَالَ:" فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ". [5]

تخريج الحديث

أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاب باب كيف الحشر؟، ومسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة، والترمذي في سننه كتاب صفة الجنة باب ما جاء

---

(1) صحيح البخاري حديث رقم 2934.

(2) صحيح مسلم حديث رقم 1794.

(3) انظر الحديث رقم 520، وحديث 3185.

(4) انظر فتح الباري 465/1.

(5) صحيح البخاري كتاب الأيمان والنذور باب كيف كانت يمين النبي r حديث 6642 عندي.

في صفة أهل الجنة، وابن ماجه في سننه كتاب الزهد باب صفة أمة محمــد r ، أربعــتهم مــن طريق شعبة بن الحجاج بنحوه، وفي رواية الترمذي تصريح أبي إسحاق بالسماع من عمرو بن ميمون. (1) وأخرجه مسلم في صحيحه الكتاب والباب السابقين من طريق أبي الأحوص - ســلام بن سليم الحنفي – (2) ومن طريق مالك بن مِغْوَل بنحوه (3) ثلاثتهم (شعبة وأبو الأحوص ومالك بن مغول) عن أبي إسحاق السبيعي به.

أسباب تخريج البخاري لروايته:

- أخرجه في الشواهد. (4)

- أخرج له من روايته عن أبيه، مما يعني إخراج حديثه من طريق شيوخه الذين أكثر الروايــة عنهم وطالت ملازمته لهم ومعرفته التامة بهم.

- أخرج له ما لم ينفرد به حيث للحديث طرق أخرى كما في تخريج الحديث.

- أخرج حديثه لأن في روايته تصريح أبي إسحاق السَّبيعي بالسماع من عمرو بن ميمون.

دراسة الرواية التي انفرد بها مسلم عن البخاري:

قال الإمام مسلم في صحيحه: وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ مَنْــصُورٍ (وَهُــوَ السَّلُولِيُّ) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ (وَهُوَ ابْنُ إِسْحَقَ بْنِ أَبِي إِسْحَقَ السَّبِيعِيُّ) عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِــي إِسْحَقَ سَمِعَ ابْنَ الْأَسْوَدِ يَذْكُرُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّــهِ r إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ يَتَطَيَّبُ بِأَطْيَبِ مَا يَجِدُ ثُمَّ أَرَى وَبِيصَ الدُّهْنِ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ بَعْدَ ذَلِكَ. (5)

تخريج الحديث

أخرجه البخاري في صحيحه كتاب اللباس باب الطيب في الرأس واللحية. من طريق إسرائيل بن يونس السبيعي عن أبي إسحاق به بنحوه. (6)

---

(1) صحيح البخاري كتاب الرقاب باب كيف الحشر حديث رقم 6047، وصحيح مسلم الكتاب والبــاب السابقين حديث رقم 325، وسنن الترمذي كتاب صفة الجنة باب ما جاء في صفة أهل الجنة حديث رقم 2470، وسنن ابن ماجه كتاب الزهد باب صفة أمة محمد r حديث رقم 4273.

(2) صحيح مسلم كتاب الإيمان باب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة حديث رقم 324.

(3) صحيح مسلم الكتاب والباب السابقين حديث رقم 326.

(4) انظر صحيح البخاري باب كيف كانت يمين النبي r ص 2072.

(5) صحيح مسلم كتاب الحج باب الطيب للمحرم تابع لحديث رقم 1190.

(6) صحيح البخاري حديث رقم 5923.

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحج باب الطيب للمحرم. من طريق مالك بن مغول عن عبد الرحمن بن الأسود به بمعناه. (1)

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الغسل باب من تطيَّب ثم اغتسل وبقي أثرُ الطيب. ومسلم في صحيحه الكتاب والباب السابقين كلاهما من طريق إبراهيم بن يزيد النخعي عن الأسود بن يزيد به بنحوه . (2)

أسباب تخريج الإمام مسلم له يكمن في النقاط التالية:

- أورده في المتابعات حيث أورد تحت حديث رقم 1190 سبعة أحاديث وكان هذا الحديث رقم 6 أي في المتابعات المتأخرة.
- أورده من رواية إبراهيم بن يوسف عن أبيه مما يعني إخراج حديثه من طريق شيوخه الذين أكثر الرواية عنهم وطالت ملازمته لهم ومعرفته التامة به.
- للحديث طرق أخرى، كما في تخريج الحديث.

الراوي الثاني: حاتم بن إسماعيل:

قال ابن حجر: حاتم بن إسماعيل المدني، أبو إسماعيل الحارثي مولاهم، أصله من الكوفة، **صحيح الكتاب صدوق يهم**، من الثامنة، مات سنة ست - أو سبع – وثمانين. ع .(3)

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال ابن سعد: كان ثقة مأموناً كثير الحديث. (4)

وقال علي بن المديني: كان حاتم عندنا ثقة ثبتاً. (5)

---

(1) صحيح مسلم تابع لحديث رقم 1190.

(2) صحيح البخاري حديث رقم 271 وحديث رقم 5918 وصحيح مسلم حديث رقم 1190.

(3) تقريب التهذيب ص 177.

(4) الطبقات الكبرى . تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن سعد البصري (ت 230هـ) دار صادر – بيروت .425/5.

(5) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لابن المديني . تأليف الإمام أبي الحسن علي بن عبد الله بن جعفر المديني (ت 234هـ) . تحقيق موفق عبد الله عبد القادر . مكتبة المعارف – الرياض . الطبعة الأولى 1404هـ /1984م. (1 / 118) .

ووثقه ابن معين. [1]

ووثقه العجلي. [2]

قال الدراقطني: ثقة، وزيادته مقبولة. [3]

وذكره ابن حبان في الثقات [4]

وقال ابن حزم عن إسناد فيه حاتم بن إسماعيل: وهذا إسناد كالــشمس [5] دليــل علــى عدالتــه وتوثيقه.

وقال الذهبي: كان ثقة كثير الحديث [6] ووصفه بالحافظ [7] ووصفه مرة بالمحدث الحافظ [8].

وفي رواية :" ثقة مشهور صدوق " [9] وفي رواية :" ثقة ". [10]

---

(1) انظر تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ت 280هـ) عن أبي زكريا يحيى بن معين (ت 233هـ) في تجريح الرواة وتعديلهم . تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف . دار المأمون للتراث . دمشق . سنة النشر 1400هـ .ص 95، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم 258/3.

(2) معرفة الثقات . تأليف الحافظ أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (261هـ) . تحقيق عبد العليم البَستَوي . مكتبة الدار – المدينة المنورة . الطبعة الأولى 1405هـ/1985م .ص 275.

(3) العلل الواردة في الأحاديث النبوية . تأليف الإمام أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت 385هـ) . تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن الــسلفي . دار طيبــة – الريــاض . الطبعــة الأولــى 1405هـ/1985م .168/2.

(4) الثقات لابن حبان (8 / 210).

(5) المُحَلَّى . تصنيف الإمام أبي محمد علي بن أحمد بن حزم (ت 456هـ) . تحقيق لجنــة إحيــاء التراث العربي . دار الأفاق الجديدة – بيروت .9/5 وهو ما رواه من طريق أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَــيْبَةَ: حدثنا حَاتِمُ بْنُ إسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ قَالَ: سَأَلْت سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ: أَأَقْــصُرُ الــصَّلاَةَ وَأُفْطِرُ فِي بَرِيدٍ مِنْ الْمَدِينَةِ قَالَ: نَعَمْ، وَهَذَا إسْنَادٌ كَالشَّمْسِ.

(6) العبر في خبر من غبر . تأليف الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ) . تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول . دار الكتب العلمية – بيروت . (1 / 226).

(7) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (12 / 107).

(8) انظر سير أعلام النبلاء . تصنيف الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمــان الــذهبي (ت 748هـ) . تحقيق شعيب الأرنؤوط . مؤسسة الرسالة – بيروت . الطبعة السابعة 1410هـ/1990م .518/.8

(9) ميزان الاعتدال 428/1.

(10)الكاشف 135/1.

ووصفه ابن العماد الحنبلي بقوله: كان ثقة كثير الحديث. (1)

ووثقه الحاكم في المستدرك حيث ذكره ضمن حديث وقال : رواة هـذا الحـديث عـن آخـرهم ثقات.(2)

ووثقه ابن حجر نفسه في فتح الباري حيث ذكر حديثاً أخرجه ابن أبـي شـيبة عـن حـاتم بـن إسماعيل(3) وقال عنه: رجاله ثقات. (4)

ووثقه الألباني في أكثر من موضع. (5) ومرة قال: صدوق من رجال الشيخين. (6)

وقال أحمد بن حنبل: حاتم أحب إلي من الدَّرَاوَردى (7)، زعموا أن حاتماً كان رجلاً فيه غفلة إلا أن كتابه صالح. (8)

---

(1) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . تأليف الفقيه أبي الفلاح عبـد الحـي بـن العمـاد الحنبلـي (ت1089هـ) . دار الفكر ودار الكتب العلمية – بيروت . الطبعة الأولى 1399هـ/1979م.309/1.

(2) المستدرك على الصحيحين . تأليف أبي عبد الله محمد بن عبد لله الحاكم النيسابوري (ت 405هـ). تحقيق مصطفى عبد القادر عطا . دار الكتب العلمية – بيروت .الطبعة الأولـى 1411هـ/1990م .233/1 حيث قال الحاكم : وَمِنْهَا مَا حَدَّثَنَاهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، ثنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْـنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ، ثنا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ، ثنا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِـي نَمِرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " يَجْهَرُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ " " رُوَاةُ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ آخِرِهِمْ ثِقَاتٌ ".

(3) الحديث هو ما أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه حيث قال:

- حدثنا أبو بكر قال حدثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر عن أبيه عن علي أنه قطع يد سارق في بيضة حديد ثمنها ربع دينار. المصنف في الأحاديث والآثار . تأليف أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت 235هـ) . تحقيق كمال يوسف الحوت . مكتبة الرشد- الرياض. الطبعة الأولى(5 / 475) حديث رقم 28089 .

(4)انظر فتح الباري 33/14.

(5) انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة. تأليف الشيخ محمد ناصر الدين بن الحاج نوح الألباني دار المعارف - الرياض .الطبعة : الأولى1412 هـ / 1992 م، 402/10، و 87/14، 142 .

(6)انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة 936/12.

(7) هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَّرَاوَردى المدني صدوق كان يحدث من كتب غيـره فيخطـئ مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة . انظر تقريب التهذيب ص 420.

(8) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 258/3.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي : سألت أبى عن حاتم بن إسماعيل وسعيد بن سالم فقال: حاتم أحب إلي منه. (1)

وقال أبو حاتم عن سعيد بن سالم: محله الصدق (2) مما يعني أن مرتبة حاتم بن إسماعيل أعلى من مرتبة سعيد بن سالم عند أبي حاتم الرازي .

واختلف فيه قول النسائي، فمرة قال:"ليس بالقوي "، (3) ومرة قال : "ليس به بأس".(4)

وقال ابن حجر: تكلم علي بن المديني في أحاديثه عن جعفر بن محمد. قلت – ابـــن حجـــر - : احتج به الجماعة ولكن لم يكثر له البخاري ولا أخرج له من روايته عن جعفر شيئا بل أخرج ما توبع عليه من روايته عن غير جعفر. (5)

وعلق الدكتور بشار معروف وشعيب الأرنؤوط على قول ابن حجر: صدوق يهم بقولهما: بـــل ثقة، وثقه يحيى بن معين، والدار قطني، وابن حبان، والعجلي، والذهبي، وقال أحمد: "حاتم بـــن إسماعيل أحب إلي من الدراوردي، زعموا أن حاتماً فيه غفلة إلا أن كتابه صالح. قلت – بـــشار معروف-: في هذا القول توثيق له لا تضعيف؛ لتفضيله على الدراوردي أولاً، ولقوله: زعموا.(6)

وبناء على ما تقدم من أقوال يرى الباحث أن حاتم بن إسماعيل ثقة؛ لكثرة الموثقين له، ولعدم ثبوت الجرح فيه. (7)

---

(1) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 258/3.

(2) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 31/4.

(3) انظر ميزان الاعتدال 428/1، وتهذيب التهذيب 99/2.

(4)انظر تهذيب الكمال 5/4، وهدي الساري ص 558.

(5) هدي الساري ص 558.

(6) تحرير تقريب التهذيب . تأليف الدكتور بشار عواد معروف والشيخ شعيب الأرنؤوط مؤســسة الرسالة – بيروت . الطبعة الأولى 1417هــ/1997م، 229/1.

(7) وانظر ترجمته في غير ما تقدم في تاريخ ابن معين رواية الدوري 3/ 167 ، و التاريخ الكبير. تصنيف الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت 256هـ) مؤسسة الكتب الثقافية . (77/3) و التاريخ الصغير . تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت 256هـ) . تحقيق محمود إبراهيم زايد . دار المعرفة – بيروت . الطبعة الأولى 1406هـ/1986م. (2 / 220) وذكر أسماء التابعين ومن بعدهم (1 / 116) والهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (1 /204) و المعين في طبقات المحدثين . تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748هـ) . تحقيق الدكتور همام بن عبد الرحيم سعيد. دار الفرقان – عمان .

مرويات حاتم بن إسماعيل

بلغت مروياته في الصحيحين ستين رواية أخرج البخاري منها أربعاً وعشرين رواية، وأخرج مسلم ستاً وثلاثين رواية . اتفق البخاري ومسلم على إخراج خمس روايات . وبما أن الباحث توصل إلى كون حاتم ثقة، فسيقوم بدراسة روايتين فقط مما اتفق البخاري ومسلم على إخراجهما:

الرواية الأولى المتفق عليها:

قال البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ الْجَعْدِ قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ r فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، مِثْلَ زِرِّ الْحَجَلَةِ. (1)

وقال مسلم في صحيحه : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَا: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ الْجَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ:سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ r فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ. فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ. ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زِرِّ الْحَجَلَةِ. (2)

تخريج الحديث

أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المرضى باب من ذهب بالصبي المريض ليُدعى له عن إبراهيم بن حمزة بمثله.(3)، وأخرجه في كتاب المناقب باب خاتم النبوة عن محمد بن عبيد الله(4) وأخرجه أيضاً في كتاب الدعوات باب الدُّعاء للصبيان بالبركة، ومسح رؤوسهم عن قتيبة بن سعيد بمثله. (5)

ثلاثتهم (إبراهيم ومحمد وقتيبة) عن حاتم بن إسماعيل به.

الطبعة الأولى 1404هـ 1 / 14). وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال . تأليف الشيخ أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري (ت 923هـ). مطبعة الفجالة الجديدة . 1392هـ /1972م . (1 / 66)

(1) صحيح البخاري كتاب الوضوء باب استعمال فضل وضوء الناس حديث رقم 190.

(2) صحيح مسلم كتاب الفضائل باب إثبات خاتم النبوة وصفته ومحله من جسده r حديث رقم 2345. وهي رواية أصل عنده.

(3) صحيح البخاري حديث رقم5670. وهي رواية أصل عنده حيث صدر بها الباب.

(4) صحيح البخاري حديث رقم 3541. وهي رواية أصل عنده حيث صدر بها الباب.

(5) صحيح البخاري حديث رقم 5875. وهي رواية أصل عنده حيث صدر بها الباب.

وأخرجه البخاري أيضاً في كتاب المناقب باب كُنية النبي r من طريق الفضل بن موسى عن الجَعد به ببعض معناه.[1]

مبررات إخراج البخاري ومسلم له:

- الحديث أصل عند البخاري ومسلم .
- أورد البخاري الحديث في صحيحه من طريق حاتم بن إسماعيل في كتاب الوضـــوء وفـــي كتاب المرضى وفي كتاب المناقب وفي كتاب الدعوات مما يدل على اعتماده عليه .
- أورد له متابعة تامة من طريق الفضل بن موسى ببعض معناه .

وللحديث شواهد كثيرة أشار إليها الترمذي في سننه حيث قال: "وفي الباب عن سلمانَ وقُرة بـــن إياس وجابر بن سمرة ..." [2]

الرواية الثانية: قال البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ بْـــنِ أَبِـــي عُبَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ يَقُولُ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَـــبْعَ غَـــزَوَاتٍ، وَخَرَجْتُ فِيمَا يَبْعَثُ مِنْ الْبُعُوثِ تِسْعَ غَزَوَاتٍ، مَرَّةً عَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ وَمَرَّةً عَلَيْنَا أُسَامَةُ. [3]

وقال مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ يَزِيدَ(وَهُوَ ابْنُ أَبِي عُبَيْدٍ) قَالَ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ يَقُولُ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ غَـــزَوَاتٍ. وَخَرَجْتُ فِيمَا يَبْعَثُ مِنْ الْبُعُوثِ تِسْعَ غَزَوَاتٍ. مَرَّةً عَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ وَمَرَّةً عَلَيْنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ..[4]

تخريج الحديث

أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير باب عدد غزوات النبي r عن قتيبة بن سعيد عن حاتم بن إسماعيل به بنحوه. [5]

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب المغازي باب بعث أسامة بن زيـــد ... عـــن أبـــي عاصـــم الضحاك بن مخلد بنحوه [6]

وأخرجه أيضاً في الكتاب والباب السابقين من طريق حفص بن غياث بمثله. [7]

---

(1) صحيح البخاري حديث رقم 3540.

(2) ارجع إلى سنن الترمذي كتاب المناقب باب في خاتم النبوة حديث رقم 3643.

(3) صحيح البخاري كتاب المغازي باب بعث أسامة بن زيد ... حديث رقم 4270.

(4) صحيح مسلم كتاب الجهاد والسير باب عدد غزوات النبي r حديث رقم 1815.

(5) صحيح مسلم تابع لحديث رقم 1815.

(6) صحيح البخاري حديث رقم 4272.

(7) صحيح البخاري حديث رقم 4271.

ومن طريق حماد بن مَسْعَدة بنحوه. [1]

ثلاثتهم(أبوعاصم، وحفص، وحماد) عن يزيد بن أبي عبيد به ، ورواية حفص بن غياث أخرجها البخاري معلقة بصيغة الجزم.

المبررات:

أخرج له البخاري في الأصول والمتابعات، وأخرج له مسلم في الشواهد.

- أخرج له البخاري ما توبع عليه متابعة تامة، كما في التخريج.

وأخرجا له من طريق شيخه يزيد بن أبي عبيد وهو من شيوخه الذين لازمهم وأكثر الرواية عنهم.

الراوي الثالث: حَرَمِيّ بن عُمارة بن أبي حفصة: نابت، بنون وموحدة ثم مثناة، العَتَكي البصري، أبو رَوْح، صدوق يهم،من التاسعة، مات سنة إحدى ومائتين. خ م د س ق. [2]

أقوال العلماء فيه :

وثقه الدارقطني. [3]

وقال ابن الملقن: ثقة احتج به الشيخان. [4]

وقال أبو يعلى الخليلي: ثقة يحتج بحديثه. [5]

وقال ابن طاهر المقدسي: مستقيم الحديث. [6]

---

(1) صحيح البخاري حديث رقم 4273.

(2) تقريب التهذيب ص 190.

(3) انظر سنن الدارقطني . تصنيف الإمام عليى بن عمر الدارقطني (ت 285هـ) . دار الفكر – بيروت . 1414هـ /1994م .335/1.

(4) البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير. تأليف سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري المشهور بابن الملقن (ت 804هـ) تحقيق مصطفى أبو الغيط و آخرين. دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض ـ السعودية الطبعة الأولى سنة1425هـ-2004م،709/1.

(5) الإرشاد في معرفة علماء الحديث . تأليف الحافظ أبي يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي (ت 446هـ) .تحقيق الدكتور محمد سعيد بن عمر إدريس . مكتبة الرشد للنشر والتوزيع - الرياض . الطبعة الأولى 1409هـ/1989م.486/3.

(6) ذخيرة الحفاظ. تأليف محمد بن طاهر المقدسي(ت 507هـ)تحقيق د.عبد الرحمن الفريوائي. دار السلف – الرياض. سنة النشر 1416 هـ -1996م . 495/1.

وقال الذهبي: ثقة، [1] وصدر ترجمته في الميزان بقوله :" صح". [2]

وذكره ابن حبان في الثقات. [3]

وقال ابن معين: صدوق. [4]

وقال أحمد بن حنبل: صدوق كان فيه غفلة [5]

وقال أبو حاتم: صدوق، وليس هو في عداد يحيى بن سعيد ... وهو مع عبد الـــصمد بـــن عبـــد الوارث ووهب بن جرير وأمثالهما. [6]

قال الباحث: قال ابن حجر في عبد الصمد بن عبد الوارث: صدوق ثبت في شعبة. [7]

وقال في وهب بن جرير: ثقة. [8]

وصحح إسناد حديثه الحاكم. [9]

وعلق بشار معروف وشعيب الأرنؤوط بقولهما: بل ثقة. [10]

---

(1) الكاشف 318/1.

(2) ميزان الاعتدال473/1. وكلمة "صح" فيها إشارة إلى العمل على توثيق الرجل. انظر لسان الميزان لابن حجر بتحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة 200/1.

(3) الثقات لابن حبان 216/8.

(4) انظر تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص 98، والجرح والتعديل 307/3، وتهذيب الكمال 556/5، وخلاصة تذهيب التهذيب 75/2.

(5) انظر هدي الساري ص 559.و موسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل. من المكتبة الشاملة الإصدار 3.15 (2 / 70).

(6) الجرح والتعديل 307/3

(7) تقريب التهذيب ص 417.

(8) تقريب التهذيب ص 678.

(9) انظر المستدرك على الصحيحين 334/1. والحديث هو: المستدرك على الصحيحين حديث رقم 1187 حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ، ثنا عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَفْوَانَ، ثنا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ النَّضْرِ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كَانَتْ ظُلْمَةٌ عَلَى عَهْدِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: فَأَتَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فَقُلْتُ: يَا أَبَا حَمْزَةَ هَلْ كَانَ يُصِيبُكُمْ مِثْلُ هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ، " إِنْ كَانَ الرِّيحُ لَيَشْتَدُّ فَيُبَادِرُ إِلَى الْمَسْجِدِ مَخَافَةَ الْقِيَامَةِ " " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَـــمْ يُخَرِّجَاهُ "

(10) تحرير تقريب التهذيب 261/1.

وذكره العقيلي في كتابه الضعفاء الكبير. [1]

وعلق الذهبي بقوله: ذكره العقيلي فأساء، [2] وقال: وهو في الجملة ثقة. [3] [4]

وأنكر عليه أحمد حديثين من حديثه عن شعبة أحدهما حديث حارثة بن وهب وقد صححه الشيخان والآخر حديث أنس "من كذب علي". [5]

قال أحمد بن محمد : قال أبو عبد الله في حرمي بن عمارة كلاما معناه : أنه صدوق ولكن كانت فيه غفلة ، فذكرت له عن علي بن المديني ، عن حرمي بن عمارة ، عن شعبة ، عن قتادة، عن أنس : من كذب . . . فأنكره ، وقال : علي أيضا يحدث عنه حديثا آخر منكرا في الحوض عن حارثة بن وهب ، فقلت له : حديث معبد بن خالد ؟ فقال : نعم ، ترى هذا حقا ؟ وتبسم كالمتعجب ، وأنكرهما أبو عبد الله رحمه الله من حديث شعبة وهما معروفان من حديث الناس. [6]

وعلق ابن حجر بقوله: حديث الحوض هذا أخرجه الشيخان في صحيحيهما من حديثه، وللحديث شواهد وروى له الجماعة سوى الترمذي. [7]

---

(1) الضعفاء الكبير (1 / 291).

(2) ميزان الاعتدال 216/2.

(3) المغني في الضعفاء 154/1.

(4) انظر ترجمته في غير ما تقدم في الطبقات الكبرى لابن سعد (7 / 303)، والتاريخ الكبير للبخاري (3 / 122)، وذكر أسماء التابعين ومن بعدهم (1 / 117)، و الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد م (1 / 210)و العبر في خبر من غبر (1 / 263) و تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (14 / 96)و(9 / 280) و غاية النهاية في طبقات القراء .تأليف أبي الخير محمد بن الجزري .دار الكتب العلمية – بيروت . الطبعة الثالثة 1402هـ/1982م . (1 / 88) ولسان الميزان . تأليف الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852هـ) دار الفكر – بيروت . الطبعة الأولى 1408هـ/1988م.

(5) انظر تهذيب التهذيب (8 / 107). وسيقوم الباحث بدراسة حديث حارثة بن وهب عند دراسة مرويات حرمي بن عمارة.

(6) الضعفاء الكبير (1 / 291)

(7) هدي الساري ص 559

وأعل ابن المنذر حديثاً رواه حرمي بن عمارة. (1)

ولكن ابن حجر علق على ذلك بقوله:" **وهذا في الحقيقة من غفلات المعلل، ولم ينفرد به حرمى، بل** لم نره من روايته، إنما رواه شعبة عن والده عمارة عن عكرمة، وكان حرمي حاضراً في المجلس". (2)

وبالتالي يخلص الباحث إلى أنه ثقة .

دراسة مرويات حرمي بن عمارة : أخرج له البخاري ومسلم أربع عشرة رواية :

اتفق البخاري ومسلم على إخراج روايتين منها، وانفرد البخاري بإخراج سبع روايات، وانفرد مسلم بإخراج ثلاث روايات.

وسيدرس الباحث الروايتين المتفق عليهما، وثلاث روايات للبخاري وروايتين لمسلم.

أولاً: الرواية الأولى المتفق عليها، والتي اعترض عليها الإمام أحمد:

قال البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّهُ سَمِعَ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ الْحَوْضَ فَقَالَ: كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَصَنْعَاءَ". (3)

وقال مسلم في صحيحه: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّهُ سَمِعَ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ الْخُزَاعِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْــهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: وَذَكَرَ الْحَوْضَ بِمِثْلِهِ. (4)

---

(1) انظر المغني في الضعفاء للذهبي 356/4. والحديث هو حديث عائشة أنها قالــت: إن رســول الله صلى الله عليه و سلم بعث إلى يهودي : أن ابعث إلي بثوبين إلى الميسرة والحديث أخرجه أبــو داود الطيالسي في مسنده من طريق عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ وليس فيه ذكر حرمي بن عمارة. انظر . ســنن الترمذي 501/2 حديث رقم 1213 وقال عنه: حسن غريب صحيح ، وسنن النسائي 339/7 حديث رقم 4642، و مسند أبي داود الطيالسي . تصنيف الإمام أبي داود سليمان بن داود بن الجارود الفارســي الطيالسي (ت 204هــ) . دار الكتاب اللبناني . مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية فــي الهنــد. الطبعة الأولى 1321هــ . (3 / 117) 1629.

(2) تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير. تأليف الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852هــ) . تعليق السَّيِّد عبد الله هاشم اليماني المدني . دار المعرفة – بيروت . (3 / 32).

(3) صحيح البخاري كتاب الرقاق باب في الحوض حديث رقم 6591.

(4) صحيح مسلم كتاب الفضائل باب إثبات حوض نبينا r وصفاته تابع لحديث رقم 2298. والمــراد بمثله هو قوله r: كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَصَنْعَاءَ".

تخريج الحديث

أخرجه البخاري نفسه في صحيحه كتاب الرقاق باب في الحوض معلقاً [1] ، ووصله كل من: مسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب إثبات حوض نبينا r وصفاته، [2] والطبراني،[3] وابن حجر، [4] جميعهم من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدي عن شعبة به وفيه زيادة.

مبررات الإخراج له :

- أخرج له البخاري في الشواهد.
- أخرج له مسلم في المتابعات.
- أخرجا له ما توبع عليه، حيث تابعه محمد بن إبراهيم بن أبي عدي في الرواية عن شعبة.

أخرج له البخاري عن علي بن المديني، و مسلم عن إبراهيم بن محمد بن عرعرة، وكليهما(ابن المديني وابن عرعرة)من تلاميذ حرمي الذين لازموه وأكثروا من الرواية عنه.[5]

الرواية الثانية المتفق عليها:

قال البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: قَالَ قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ: كُنْتُ فِي حَلْقَةٍ فِيهَا سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ وَابْنُ عُمَرَ فَمَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فَقَالُوا: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُمْ قَالُوا كَذَا وَكَذَا. قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا مَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ إِنَّمَا رَأَيْتُ كَأَنَّمَا عَمُودٌ وُضِعَ فِي

---

(1) صحيح البخاري حديث رقم 6592. وقد علقه البخاري على محمد بن إبراهيم بن أبي عدي. - وهو ثقة كثير الحديث (فتح الباري 309/13) - بصيغة الجزم ، ووصله مسلم والطبراني وابن حجر كما في التخريج.

(2) صحيح مسلم حديث رقم 2298.

(3) المعجم الكبير . تأليف الحافظ أبي القاسم سُليمان بن أحمد الطبراني (ت 360هـ). تحقيق حمدي السلفي . الطبعة الثانية ، 237/3

(4) تغليق التعليق علي صحيح البخاري . تأليف الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت 852هـ) .تحقيق سعيد بن عبد الرحمن القزقي . المكتب الإسلامي بيروت – دمشق . ودار عمار – عمَّان . الطبعة الأولى 1405هـ /1985م .188/5.

(5) انظر تهذيب التهذيب 213/2 حيث وضعهم ابن حجر في أوائل تلاميذ حرمي بن عمارة.

رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ ، فَنُصِبَ فِيهَا، وَفِي رَأْسِهَا عُرْوَةٌ وَفِي أَسْفَلِهَا مِنْصَفٌ، وَالْمِنْـصَفُ الْوَصِـيفُ، فَقِيلَ: ارْقَهْ فَرَقِيتُهُ حَتَّى أَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ فَقَصَصْتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ. فَقَـالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" يَمُوتُ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ آخِذٌ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى". (1)

وقال مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْـنُ عُمَارَةَ حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: قَالَ قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ: كُنْتُ فِي حَلْقَةٍ فِيهَا سَـعْدُ بْنُ مَالِكٍ وَابْنُ عُمَرَ. فَمَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ. فَقَالُوا: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقُمْتُ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُـمْ قَالُوا كَذَا وَكَذَا. قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا مَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ. إِنَّمَا رَأَيْتُ كَـأَنَّ عَمُودًا وُضِعَ فِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ. فَنُصِبَ فِيهَا. وَفِي رَأْسِهَا عُـرْوَةٌ وَفِـي أَسْـفَلِهَا مِنْـصَفٌ - وَالْمِنْصَفُ الْوَصِيفُ - فَقِيلَ لِيَ: ارْقَهْ. فَرَقِيتُ حَتَّى أَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ .فَقَصَصْتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّـهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" يَمُوتُ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ آخِـذٌ بِـالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى" . (2)

تخريج الحديث

أخرجه البخاري نفسه في كتاب مناقب الأنصار باب مناقب عبد الله بن سلام -رضي الله عنـه(3) وفي كتاب التعبير باب التعَّليق بالعروة والحَلْقــة (4) ومـسلم فـي صـحيحه الكتـاب والبـاب السابقين(5). كلاهما من طريق عبد الله بن عون عن ابن سيرين به بمعناه.

مبررات إخراجهما له :

- أخرجها البخاري في الأصول، حيث لم يضع تحت باب الخُضر في المنام سوى رواية حرمـي بن عمارة، بينما أخرجها مسلم في المتابعات.

- أخرجا له من طريق شيخه قرة بن خالد وهو من شيوخه الذين طالت ملازمـتهم لـه وأكثـر الرواية عنهم حيث جعله ابن حجر ثاني شيخ من شيوخه. (6)

(1) صحيح البخاري كتاب التعبير باب الخُضْر في المنام والروضة الخضراء، حديث رقم 7010.

(2) صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله بن سلام رضي الله عنه تابع لحـديث رقم2484.

(3) صحيح البخاري حديث رقم 3813.

(4) صحيح البخاري حديث رقم 7014.

(5) صحيح مسلم حديث رقم 2484.

(6) انظر تهذيب التهذيب 213/2.

- للحديث طرق أخرى كما في التخريج.

ثانياً: دراسة ثلاث روايات من الروايات التي انفرد البخاري بإخراجها لحرمي بن عمارة:

الرواية الأولى:

قال البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسْنَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَوْحٍ الْحَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:" أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ". [1]

تخريج الحديث

أخرجه ابن حبان في صحيحه، والدارقطني في سننه، وأبو نعيم الأصبهاني في المستخرج على صحيح مسلم، ثلاثتهم من طريق إبراهيم بن محمد بن عرعرة عن أبي رَوْحٍ الْحَرَمِيّ بْنِ عُمَارَةَ به بمثله.[2]

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله ...، والطبراني في المعجم الأوسط، وأبو نعيم الأصبهاني في المستخرج على صحيح مسلم، ثلاثتهم من طريق عبد الملك بن الصبَّاح عن شعبة بن الحجاج به بمثله.[3]

مبررات إخراج البخاري

---

(1) صحيح البخاري كتاب الإيمان باب " فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ " حديث رقم25.

(2) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان تصنيف الإمام أبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت354هـ) . ترتيب الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت 739هـ) تحقيق شعيب الأرنؤوط . مؤسسة الرسالة – بيروت . الطبعة الثانية 1414هـ /1993م.حديث رقم 175، وسنن الدارقطني حديث رقم 768، و المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم . تأليف الإمام أبي نعيم أحمد بن عبد الله ابن أحمد الأصبهاني (ت 430هـ) . تحقيق محمد حسن محمد الشافعي . دار الكتب العلمية – بيروت . الطبعة الأولى 1417هـ/1996م .حديث رقم 120.

(3) صحيح مسلم حديث رقم 22، و المعجم الأوسط . تأليف الحافظ أبي القاسم سُليمان بن أحمد الطبراني (ت 360هـ) تحقيق أيمن صالح شعبان وسيِّد أحمد إسماعيل . دار الحديث – القاهرة . الطبعة الأولى 1417هـ/1996م .حديث رقم 8510، والمسند المستخرج على صحيح مسلم حديث رقم 121.

- هذه الرواية أصل عنده حيث لم يضع تحت باب " فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّــوا سَبِيلَهُمْ " سوى هذا الحديث .

- أخرج له ما توبع عليه، حيث تابع حرمي بن عمارة في الرواية عن شعبة عبــد الملــك بــن الصباح متابعة تامة. وللحديث شواهد كثيرة: عن عمر بن الخطاب وعن أبي هريرة وعن جــابر بن عبد الله وغيرهم.[1]

الرواية الثانية: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُــعْبَةُ عَنْ أَبِي بَكرِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ سُلَيْمٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ قَالَ أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:" الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ وَأَنْ يَسْتَنَّ وَأَنْ يَمَسَّ طِيبًا إِنْ وَجَدَ ".[2]

تخريج الحديث

أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجمعة باب الطيب والسواك يوم الجمعة، وأبو داود في سننه كتاب الطهارة باب في الغسل يوم الجمعة، والنسائي في سننه كتاب الجمعــة بــاب الأمــر بالسواك يوم الجمعة. ثلاثتهم من طريق سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ وَبُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ عن أبــي بكــر بــن المنكدر به بنحوه. [3]

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجمعة باب فضل الغُسل يوم الجمعة... [4] ، وفي كتــاب الشهادات باب بلوغ الصبيان وشهادتهم [5]،ومسلم في صحيحه كتاب الجمعة باب وجوب غــسل الجمعة ... [6] كلاهما من طريق عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخــدري ذكــرا الجــزء الأول منه.[7]

---

(1) انظر صحيح مسلم كتاب الإيمان باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ... الأحاديث20، 21. وصحيح البخاري الأحاديث 1399، 1400، 2946، وغيرها.

(2) صحيح البخاري كتاب الجمعة باب الطيب يوم الجمعة حديث رقم 880 .

(3) صحيح مسلم حديث رقم 846، وسنن أبي داود حديث رقم 344، وسنن النسائي حديث رقم 1374.

(4) صحيح البخاري حديث رقم 879.

(5) صحيح البخاري حديث رقم 2665.

(6) صحيح مسلم حديث رقم 846.

(7)صحيح البخاري حديث رقم 811، و 830، 846، و2471، وصحيح مسلم حديث رقم 1397، وسنن أبي داود حديث رقم 288، وسنن النسائي حديث رقم 1360، وسنن ابن ماجه حديث رقم 1079.

مبررات إخراج البخاري له :

- أخرج له في الأصول، حيث لا يوجد تحت باب الطيب للجمعة سوى حديث حرمي بن عمارة.
- أخرجه في أكثر من باب من صحيحه كما يلاحظ في التخريج.
- للحديث طرق متعددة، كما في التخريج.

الرواية الثالثة:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ - هُوَ خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ - قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ:" كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ بَكَّرَ بِالصَّلَاةِ، وَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ أَبْرَدَ بِالصَّلَاةِ" يَعْنِي الْجُمُعَةَ.

قَالَ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ : أَخْبَرَنَا أَبُو خَلْدَةَ فَقَالَ:(بِالصَّلَاةِ) وَلَمْ يَذْكُرْ الْجُمُعَةَ.

وَقَالَ بِشْرُ بْنُ ثَابِتٍ: حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا أَمِيرٌ الْجُمُعَةَ ثُمَّ قَالَ لِأَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الظُّهْرَ؟ [(1)]

تخريج الحديث

أخرجه البخاري في الأدب المفرد، والبيهقي في السنن الكبرى من طريق يونس بن بُكَيْر، [(2)] وأخرجه النسائي في السنن الكبرى من طريق خالد بن الحارث، [(3)] وأخرجه النسائي أيضاً في السنن الصغرى والسنن الكبرى من طريق أبي سعيد مولى هاشم، [(4)] ثلاثتهم (يونس وخالد وأبو سعيد) عن خالد بن دينار به بنحوه .

---

(1) صحيح البخاري حديث رقم 906. ورواية يونس وصلها البخاري في الأدب المفرد والبيهقي في السنن الكبرى كما في تخريج الحديث. وأما بخصوص رواية بشر بن ثابت فقال ابن حجر: وصله الإسماعيلي والبيهقي (فتح الباري 49/3) قال الباحث: قال البيهقي في السنن الكبرى. تصنيف الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت 458هـ) تحقيق محمد عبد القادر عطا . دار الكتب العلمية – بيروت . الطبعة الأولى 1414هـ /1994م حديث رقم 5470 : ورواه بشر بن ثابت البزار ثنا أبو خلدة خالد بن دينار عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا كان الشتاء بكر بالظهر وإذا كان الصيف أخرها.

(2) الأدب المفرد . تصنيف الإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت 256هـ) ضبطه وخرج أحاديثه الشيخ خالد عبد الرحمن العك دار المعرفة بيروت –لبنان الطبعة الأولى 1416هـ/1996م . حديث رقم 1162، والسنن الكبرى للبيهقي حديث رقم 5888.

(3) السنن الكبرى للنسائي . تصنيف الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت 303هـ) . تحقيق الدكتور عبد الغفار البنداري وسيد كسروى حسن . دار الكتب العلمية – بيروت . الطبعة الأولى 1411هـ/1991م . ديث رقم 1498.

(4) السنن الصغرى للنسائي حديث رقم 495، والسنن الكبرى له حديث رقم 1497.

مبررات البخاري

- أخرج الرواية في الأصول، حيث لم يضع تحت باب إذا اشتد الحر يوم الجمعة سوى حديث حرمي.
- ذكر بعد الرواية مباشرة متابعين له عن أبي خلدة، وهما: يونس بن بكير، وبشر بن ثابت، لكنه علق الرواية عنهما.
- أخرج له ما توبع عليه متابعة تامة، حيث تابعه: يونس بن بكير، وخالد بن الحارث، وأبو سعيد مولى هاشم.

أخرج له من طريق شيخه أبي خلدة وهو من أكثر شيوخه الذين لازمهم وأكثر الرواية عنهم، حيث ذكر ابن حجر أول شيخ له ابن خلدة .[1]

ثالثاً: دراسة روايتين من الروايات التي انفرد مسلم بإخراجها لحرمي :

الرواية الأولى :

قال مسلم في صحيحه: حَدَّثَنِيهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنِي حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ حَدَّثَنَا قُرَّةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أُحُدٍ فَقَالَ:" إِنَّ أُحُدًا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ". [2]

تخريج الحديث

أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المغازي باب أحد يحبنا ونحبه من طريق على الجهضمي،[3] ومسلم – أيضاً- في صحيحه كتاب الحج باب أحد جبل يحبنا ونحبه من طريق معاذ بن معاذ العنبري، وأحمد في مسنده عن حماد بن مَسْعَده ثلاثتهم (علي، ومعاذ، وحماد) عن قرة بن خالد به بمثله. [4]

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد والسير باب فضل الخدمة في الغزو، [5]

(1) انظر تهذيب التهذيب 213/2.

(2) صحيح مسلم كتاب الحج باب أحد جبل يحبنا ونحبه تابع لحديث رقم 1393 .

(3) صحيح البخاري حديث رقم 4083.

(4) صحيح مسلم حديث رقم 1393. و مسند أحمد بن حنبل . تصنيف الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني(ت 241هـ) . تحقيق شعيب الأرنؤوط وعادل مُرْشد . مؤسسة الرسالة – بيروت . الطبعة الأولى 1416هـ/1995م. حديث رقم 12421 .

(5) صحيح البخاري حديث رقم 2889.

وفي كتاب أحاديث الأنبياء باب بَاب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ... [1]
وفي كتاب المغازي باب أحد يحبنا ونحبه [2] وفي كتاب الأطعمة باب الحَيْس [3]
وفي كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب ما ذكر النبي r وحض على اتفاق أهل العلم...[4]
والترمذي في سننه كتاب المناقب باب في فضل المدينة [5]
وأحمد في مسنده ثلاثتهم من طريق عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب [6] ، وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب المناسك باب فضل المدينة من طريق عبد الله بن مِكْنَف. [7]
كليهما (عمرو بن أبي عمرو، وعبد الله بن مِكْنَف) عن أنس مرفوعاً وفيه زيادة .

مبررات إخراج مسلم له:

- أخرجه له متابعة لمعاذ عن شيخهما قرة بن خالد.
- أخرج له ما توبع عليه كما في تخريج الحديث.
- أخرج له من طريق شيخه قرة بن خالد، وهو من شيوخه الذين طالت ملازمتهم له وأكثر الرواية عنهم، حيث جعله ابن حجر ثاني شيخ من شيوخه. [8]

الرواية الثانية :

قال مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ حَدَّثَنَا شَدَّادٌ أَبُو طَلْحَةَ الرَّاسِبِيُّ عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:" يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاسٌ مِنْ الْمُسْلِمِينَ بِذُنُوبٍ أَمْثَالِ الْجِبَالِ، فَيَغْفِرُهَا اللَّهُ لَهُمْ، وَيَضَعُهَا عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فِيمَا أَحْسِبُ أَنَا ". [9]

---

(1) صحيح البخاري حديث رقم 3367.
(2) صحيح البخاري حديث رقم 4084.
(3) صحيح البخاري حديث رقم 5425.
(4) صحيح البخاري حديث رقم 7333.
(5) سنن الترمذي حديث رقم 3922.
(6) مسند أحمد حديث رقم 12421، و رقم 12616، ورقم 13525، ورقم 13548.
(7) سنن ابن ماجه حديث رقم 3115.
(8) انظر تهذيب التهذيب 213/2.
(9) صحيح مسلم كتاب التوبة باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله تابع لحديث رقم 2767.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه كتاب التوبة باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله، من طريـــق طلحة بن يحيى،[1] وأخرجه أيضاً في صحيحه الكتاب والباب السابقين ، وأحمـــد فـــي مـــسنده، كلاهما من طريق سعيد بن أبي بردة وعون بن عبد الله الهذلي، [2] وأخرجه أحمد في مسنده من طريق سعيد بن أبي بردة وحده، [3] وأخرجه أيضاً من طريق عمارة، [4] ومن طريق محمد بـــن المنكدر، [5] ومن طريق معاوية بن إسحاق،[6] جميعهم (طلحة، و سعيد، وعون، و عمارة، و محمد، و معاوية) عن أبي بردة به بمعناه .

مبررات إخراج مسلم له :

- أخرجه له متابعة.
- روى له عن شيخه أبي طلحة الراسبي وهو من شيوخه الذين لازمهم وأكثر الرواية عنهم، حيث جعله ابن حجر الشيخ الثالث له. [7]
- للحديث طرق كثيرة، كما في التخريج.

الراوي الرابع: **طلحة بن يحيى بن النعمان الزُّرَقي الأنصاري، المدني، نزيل بغـــداد، صـــدوق يهم، من السابعة. خ م س ق.** [8]

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال يحيى بن معين: ثقة (9)، وقال الذهبي: وثقه يحيى بن معين وغيره.[10]

---

(1) صحيح مسلم رقم 2767.

(2) صحيح مسلم تابع لحديث رقم 2767، ومسند أحمد حديث رقم 19578.

(3) مسند أحمد حديث رقم 19503.

(4) مسند أحمد حديث رقم19671.

(5) مسند أحمد حديث رقم 19667.

(6) مسند أحمد حديث رقم 19675.

(7) انظر تهذيب التهذيب 213/2.

(8) تقريب التهذيب ص 337.

(9) تاريخ ابن معين رواية الدوري136/1، و 157/3، و الجرح والتعديل (4 / 482)، وتاريخ أســـماء الثقـــات . تصنيف الحافظ أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين (ت 385هـــ) . تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي .دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى 1406هـــ/1986م .ص 180 .

(10) ميزان الاعتدال 343/2.

وكذا قال الخزرجي.[1] وقال ابن حجر: وثقه يحيى بن معين وعثمان بن أبي شيبة وأبو داود.[2] قال الباحث: وفي تاريخ بغداد قال أبو داود السجستاني:طلحة بن يحيى الأنصاري لا بأس بــه،[3] وقد ذكره ابن حبان في الثقات، [4] وقال أحمد بن حنبل: مقارب الحديث،[5]وقال الــذهبي: شــيخ صدوق معمر. [6] وقال يحيى بن سعيد: لم يكن طلحة بن يحيى بالقوي، [7] وقــال أبــو حــاتم الرازي: ليس بقوي،[8]وقال يعقوب بن شيبة : شيخ ضعيف جداً ومنهم مــن لا يكتــب حديثــه لضعفه. [9] وعلق الخطيب البغدادي بقوله: "قد وصفه يحيى بن معين بالثقة، وأخــرج البخــاري

---

(1) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (1 / 180).

(2) هدي الساري ص 578.

(3) تاريخ بغداد . تصنيف الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت 463هـــ) . دار الكتب العلمية – بيروت . 347/9.

4(4) الثقات لابن حبان (8 / 325).

(5) بحر الدم فيمن تَكَلَّم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم . تأليف الشيخ يوسف بن حسن بن عبد الهــادي . تحقيق الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي . دار الكتب العلمية بيروت – لبنـــان الطبعــة الأولـــى 1413هــ / 1992م .ص 80. وتاريخ بغداد 347/9. مقارب الحديث :

ومعنى (مقارِب الحديث) - بكسر راء مقارب – قال المباركفوري: هذا من ألفاظ التعديل وتقدم تحقيقه في المقدمة قال الحافظ الذهبي في الميزان في ترجمة عبد الله بن محمد بن عقيل بعــد ذكــر أقــوال الجارحين والمعدلين حديثه في مرتبة الحسن انتهى فالراجح المعول عليه هو أن حديث علي المــذكور حسن يصلح للاحتجاج. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي.تأليف الإمام أبي العُلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت 1353هــ) . دار الكتب العلمية – بيــروت . الطبعــة الأولـــى 1410هــ /1990م . (35/1)، وقال محمد خلف سلامة: الأصح في معناه أن حديثه يقرب من حديث الثقات ، وأنه لا بأس بــه ، وهــذا تعــديل فـــي الجملـــة .لـــسان المحـــدثين (معجــم مــصطلحات المحدثين)(149/5).

(6) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (11 / 195).

(7) التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (1 / 182).

(8) الجرح والتعديل (4 / 482) .

(9) انظر تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 347/9، وهدي الساري لابن حجر ص 578.

ومسلم بن الحجاج حديثه في صحيحيهما". [1] وعلق ابن حجر بقوله: له في البخاري حديث واحد في الحج بمتابعة سليمان بن بلال كلاهما عن يونس بن يزيد. [2]

خلاصة القول في الراوي: بناء على ما تقدم من أقوال، فإن الباحث يميل إلى أن أقل ما يقال فيه: إنه صدوق؛ لأن الجرح فيه غير مبين السبب، إضافة إلى كثرة المعدلين له سواء من وثقه كـــابن معين وغيره، أو من توسط به كأحمد بن حنبل وغيره.

دراسة مروياته

أخرج له البخاري في صحيحه رواية **واحدة أصلاً** ، وأخرج له مـــسلم فـــي **صـــحيحه روايتين.**

أولاً: الرواية التي أخرجها البخاري :

هي الرواية الوحيدة في باب " إذا رمى الجَمْرَتَيْنِ، يقومُ ويُسْهِلُ، مُسْتقبلَ القبلة " :

قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى حَـــدَّثَنَا يُـــونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَـــانَ يَرْمِـــي الْجَمْـــرَةَ الـــدُّنْيَا بِـــسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ عَلَى إِثْرِ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ حَتَّى يُسْهِلَ، فَيَقُومَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَـــةِ، فَيَقُـــومُ طَوِيلًـــا، وَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَرْمِي الْوُسْطَى، ثُمَّ يَأْخُذُ ذَاتَ الشِّمَالِ فَيَسْتَهِلُ، وَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ فَيَقُـــومُ طَوِيلًا، وَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، وَيَقُومُ طَوِيلًا، ثُمَّ يَرْمِي جَمْرَةَ ذَاتِ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، وَلَا يَقِـــفُ عِنْدَهَا، ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فَيَقُولُ: هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ. [3]

وأورد في الباب التالي وهو بَاب "رَفْعِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ جَمْرَةِ الدُّنْيَا وَالْوُسْطَى " رواية وحيـــدة وهـــي متابعة تامة لطلحة بن يحيى من قبل سليمان بن بلال وهو ثقة. [4]

قال البخاري في صحيحه حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَـــا كَـــانَ يَرْمِـــي الْجَمْرَةَ الدُّنْيَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، ثُمَّ يُكَبِّرُ عَلَى إِثْرِ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيُسْهِلُ فَيَقُومُ مُـــسْتَقْبِلَ الْقِبْلَـــةِ قِيَامًا طَوِيلًا، فَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الْوُسْطَى كَذَلِكَ، فَيَأْخُـــذُ ذَاتَ الـــشِّمَالِ فَيُـــسْهِلُ،

---

(1) تاريخ بغداد 347/9.

(2) هدي الساري لابن حجر م - (1 / 409)

(3) صحيح البخاري كتاب الحج باب إذا رمى الجَمْرَتَيْنِ، يقومُ ويُسْهِلُ، مُسْتقبلَ القبلة حديث رقم 1751.

(4) انظر تقريب التهذيب ص 297.

وَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ قِيَامًا طَوِيلًا، فَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ ثُمَّ يَرْمِي الْجَمْرَةَ ذَاتَ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا، وَيَقُولُ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ. [1]

تخريج الحديث

أخرجه أبو بكر الإسماعيلي في المستخرج على صحيح البخاري من طريق عَبْد اللَّه بْن عُمَر النُّمَيْرِيّ، [2] وأخرجه البخاري نفسه في صحيحه كتاب الحج باب الدعاء عند الجمرتين، [3] والنسائي في سننه كتاب مناسك الحج باب الدعاء بعد رمي الجمار، [4] والدارمي في سننه كتاب المناسك باب الرمي من بطن الوادي والتكبير مع كل حصاة. [5] البخاري والنسائي من طريق عثمان بن عمر ، والدارمي عنه . كلاهما (عبد الله بن عمر النميري وعثمان بن عمر) عن يونس بن يزيد الأيلي به بنحوه ورواية البخاري معلقة بصيغة الجزم على محمد بن بشار.

ما الأسباب التي جعلت البخاري يخرج لطلحة بن يحيى ؟ يمكن استنباط الأسباب التالية:

1- كون طلحة بن يحيى لم ينفرد بالرواية حيث تابعه سليمان بن بلال وعبد الله بن عمر النُّمَيْري وعثمان بن عمر وقد أخرج البخاري نفسه متابعة سليمان بن بلال وعثمان بن عمر كما أشار الباحث في تخريج الحديث، ولعل البخاري قدم رواية طلحة بن يحيى لكون سندها أعلى من رواية سليمان بن بلال حيث في رواية طلحة بين البخاري والنبي ﷺ ست حلقات ، بينما رواية سليمان بن بلال بين البخاري والنبي ﷺ سبع حلقات. ولكون رواية عثمان بن عمر معلقة.

2- كون شيخ طلحة هو يونس بن يزيد الأيلي وهو الشيخ الثاني لطلحة حسب ترتيب ابن حجر العسقلاني الذي رتب شيوخ الرواة حسب كثرة شيوخ الراوي وأسندهم وأحفظهم له، [6] مما يعني أن البخاري روى لطلحة عن شيخه الذي أكثر الرواية عنه وأحفظ لحديثه .

قال ابن حجر: "زَعَمَ ابْن طَاهِر [7] أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ فِي الْبُخَارِيّ سِوَى هَذَا الْحَدِيث. قُلْت : لَكِنَّهُ لَمْ يَحْتَجَّ بِهِ عَلَى انْفِرَادِه ، فَقَدْ اِسْتَظْهَرَ لَهُ بِمُتَابَعَةِ سُلَيْمَان بْن بِلَال فِي الْبَاب الَّذِي بَعْده، وَبِمُتَابَعَةِ

---

(1) صحيح البخاري كتاب الحج باب رَفْعِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ جَمْرَةِ الدُّنْيَا وَالْوُسْطَى حديث رقم 1752.

(2) نقلاً عن ابن حجر في فتح الباري413/4حيث إن الباحث لم يعثر على المستخرج للإسماعيلي ويبدو أنه مفقود.

(3) صحيح البخاري حديث رقم 1753.

(4) سنن النسائي حديث رقم 3083.

(5) سنن الدارمي . تصنيف الإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي (ت255هـ). دار الفكر –بيروت . 1414هـ /1994م .حديث رقم 1944.

(6) انظر تهذيب التهذيب 36/1-37 .

(7) هو محمد بن طاهر المقدسي الإمام الحافظ الظاهري الصوفي توفي سنة 507 هـ (انظر سير أعلام النبلاء للذهبي 361/19).

عُثْمَان بْن عُمَر أَيْضًا كِلَاهُمَا عَنْ يُونُس ... ، وَتَابَعَهُمْ عَبْد اللَّه بْن عُمَر النُّمَيْرِيّ عَنْ يُونُس عِنْد الْإِسْمَاعِيلِيّ." (1)

وأكد العيني أن البخاري لم يحتج به وحده فقد استظهر بمتابعة سليمان بن بلال ...(2)

ثانياً: روايات طلحة بن يحيى عند مسلم

أخرج له مسلم في صحيحه روايتين هما:

الأولى : قال الإمام مسلم في صحيحه: وحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبَّادُ بْــنُ مُوسَــى قَالَا: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى (وَهُوَ الْأَنْصَارِيُّ ثُمَّ الزُّرَقِيُّ)عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَــسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ r لَبِسَ خَاتَمَ فِضَّةٍ فِي يَمِينِهِ، فِيهِ فَصٌّ حَبَشِيٌّ. كَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ.(3)

تخريج الحديث

أخرجه مسلم في صحيحه كتاب اللباس والزينة باب في خاتم الورق فصه حبــشي مــن طريق سليمان بن بلال به بمثله.(4) وأخرجه أيضاً في صحيحه الكتــاب والبــاب الــسابقين، و أخرجه مسلم أيضاً في صحيحه الكتاب والباب السابقين، وأبو داود في سننه كتاب الخاتم باب مـــا جاء في اتخاذ الخاتم، والترمذي في سننه كتاب اللباس باب ما جاء في خاتم الفضة والنسائي فـــي سننه كتاب الزينة باب صفة خاتم النبي r ونقشه. جميعهم من طريق عبد الله بن وهب المصري به بنحوه. (5)

وأخرجه النسائي أيضاً في سننه الكتاب والباب السابقين، وابن ماجه في سننه كتاب اللباس بـــاب نقش الخاتم من طريق عثمان بن عمر وفيه زيادة " نقشه محمد رسول الله". (6) ثلاثتهم (ســـليمان بن بلال، وعبد الله بن وهب، وعثمان بن عمر) عن يونس بن يزيد الأيلي به .

---

(1) فتح الباري 413/4.

(2) عمدة القاري 378/7.

(3) صحيح مسلم كتاب اللباس والزينة باب في خاتم الورق فصه حبشي تابع لحديث رقم 2094.

(4) صحيح مسلم كتاب اللباس والزينة باب في خاتم الورق فصه حبشي تابع لحديث رقم 2094.

(5) المصدر السابق نفسه، و سنن أبي داود . تصنيف الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني(ت 275هــ) . ضبط محمد محيى الدين عبد الحميد . دار الكتب العلمية – بيروت .حديث رقم 4216، وسنن الترمذي حديث رقم 1739، وسنن النسائي حديث رقم 5294 .

(6) سنن النسائي حديث رقم5211 ، وسنن ابن ماجه حديث رقم 3641.

ما الأسباب التي جعلت مسلم يخرج لطلحة بن يحيى ؟ ممكن استنباط الأسباب التالية:

1- أخرج له في المتابعات، ولم يخرج له في الأصول .

2- أخرج له ما لم ينفرد به، حيث تابعه سليمان بن بلال، وعبد الله بن وهب المصري، وعثمان بن عمر.

3- أخرج له من رواية شيخه يونس بن يزيد الأيلي.

الرواية الثانية :

قال الإمام مسلم في صحيحه: وحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبَّادُ بْنُ مُوسَى قَالَا: حَـدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا مِثْلَ حَدِيثِ عُقَيْلٍ.[1] [2]

تخريج الحديث

أخرجه أحمد في مسنده عن عثمان بن أبي شيبة به بلفظ" قبض رسول الله r وهو ابن ثلاث وستين". [3] وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده من طريق حسان بن إبراهيم عن يونس بن يزيد به بلفظ " قبض رسول الله r وهو ابن ثلاث وستين". [4] وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب المناقب باب وفاة النبي r من طريق عُقَيْل بن خالد. بمثله. [5]، وأخرجه الترمذي في سننه كتاب المناقب باب في سن النبي r وابن كم كان حين مات؟ من طريق عبد الملك بن عبد

---

(1) المراد بالإسنادين وحديث عُقَيل: هو قول الإمام مسلم :حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً و قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بِمِثْلِ ذَلِـكَ) صحيح مسلم كتاب الفضائل باب كم سنِّ النبي r يوم قبض حديث رقم 2349. وبخصوص رواية سعيد بن المسيب : قال ابن حجر: هو من مرسل سعيد بن المسيب، ويحتمل أن يكون سعيد أيضاً سمعه مـن عائشة رضي الله عنها (فتح الباري 252/7) وقد وجد الباحث رواية مرسلة لسعيد بن المسيب فـي المصنف لابن أبي شيبة حديث رقم 34549 وفيها أن النبي r توفي وهو ابن ثلاث وستين.

(2) صحيح مسلم كتاب الفضائل باب كم سنِّ النبي r يوم قبض تابع لحديث رقم 2349.

(3) مسند أحمد حديث رقم 24618.

(4) مسند أبي يعلى المَوْصِلي.تأليف الإمام أحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت 307هـــ). تحقيـق حسين سليم أسد . دار المأمون للتراث . دمشق – بيروت . الطبعة الثانية 1410هـ/1990م . حديث رقم 4674.

(5) صحيح البخاري حديث رقم 3536.

العزيز بن جريج بنحوه [1]كليهما (عُقَيْل بن خالد، و عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج) عن ابن شهاب به.

ما الأسباب التي جعلت مسلم يخرج لطلحة بن يحيى ؟ يمكن استنباط الأسباب التالية:

1- أخرج له في الشواهد، ولم يخرج له في الأصول ولا في المتابعات .

2- أخرج له ما لم ينفرد به، حيث تابعه حسان بن إبراهيم متابعة تامة.

3- أخرج له من رواية شيخه يونس بن يزيد الأيلي.

الراوي الخامس: عبد ربه بن نافع الكِنَاني، الحنَّاط [2]**، بمهملة ونون، نزيل المدائن، أبو شهاب الأصغر، صدوق يهم، من الثامنة، مات سنة إحدى - أو اثنتين وسبعين - خ م د س ق.** [3]

أقوال العلماء فيه :

وثقه يحيى بن معين [4] وابن سعد [5] والدارقطني [6] والبزار وابن نمير [7] وذكره ابن حبان في الثقات، [8] وقال العجلي: لا بأس به، [9] وقال في موضع آخر: ثقة [10] وقال يعقوب بن شـــيبة: كان ثقة كثير الحديث رجلا صالحا لم يكن بالمتقن وقد تكلموا في حفظه. [11] وفي رواية : كان

(1) سنن الترمذي حديث رقم 3654.

(2) نسبة إلى بيع الحنطة. انظر الأنساب . تصنيف الإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت 562هـــ) . تعليق عبد الله عمر البارودي . دار الفكر ودار الجنـــان – بيـــروت . الطبعـــة الأولـــى 1408هـــ/1988م.273/2.

(3) تقريب التهذيب ص 395.

(4) الجرح والتعديل 42/6، وتاريخ بغداد 128/11، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص234 .

(5) الطبقات الكبرى 391/6.

(6) انظر سؤالات الحاكم للدارقطني تأليف الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت 385هـــ)تحقيق الدكتور موفق عبد القادر. مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة الأولى 1404هـــ، ص 259، و موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله 332/23.

(7) انظر تهذيب التهذيب 130/21. وفتح الباري لابن حجر 416/1. و

(8) الثقات 154/7.

(9) معرفة الثقات 71/2.

(10) انظر معرفة الثقات للعجلي (2 / 407) و تهذيب الكمال 487/16.

(11) انظر تاريخ بغداد 128/11 .

ثقة كثير الحديث وكان رجلاً صالحاً لم يكن بالمتين وقد تكلموا في حفظه،[1] وقال عبد الـــرحمن بن يوسف بن خراش: صدوق، [2] وقال الذهبي:صدوق، [3] وقال في موضع آخـــر: صــــدوق وليس بذاك الحافظ، [4] وقال في موضع آخر: صدوق في حفظه شيء[5] وقال في رواية: صدوق لكن غيره أحفظ منه [6] وصدر الذهبي ترجمته في الميزان بقوله: صح ، وقال : صــــدوق فـــي حفظه شيء، [7] وفي موضع آخر قال: ثقة من رجال الصحيحين، [8] وقال في موضع آخـــر: متفق على ثقته، [9] وقال في موضع آخر:متفق على ثقته إلا ما كان من تعنت القطان، [10] وقال علي بن المديني : سمعت يحيى – يعني ابن القطان - يقول : لم يكن أبو شهاب الحناط بالحافظ، [11] زاد في موضع "ولم يرض يحيى أمره".[12] قال عبد الله بن أحمد : سألت أبـــي عـــن أبـــي شهاب الحناط فقال: ما بحديثه بأس. [13] زاد في موضع، فقلت له إن: يحيى بن سعيد يقول: ليس هو بالحافظ، فلم يرض بذلك ولم يقر به،[14] وقال الفضل بن زياد: سألت أبا عبد الله (يعني أحمد بن حنبل) عن أبي شهاب،وإسماعيل بن زكريا؟ فقال: كلاهما ثقة، [15] وقال عثمان بـــن ســـعيد

---

(1) انظر تهذيب الكمال 487/16.

(2) انظر تاريخ بغداد 128/11، و تهذيب الكمال 487/16 و ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي(255/4).

(3) الكاشف 619/1.

(4) المغني في الضعفاء (1 / 370)

(5) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص116

(6) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ص121.

(7) ميزان الاعتدال 544/2.

(8)ميزان الاعتدال 536/4.

(9) المغني في الضعفاء 688/2.

(10) ميزان الاعتدال 225/4.

(11) انظر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (2 / 87) و تاريخ الإسلام ووفيات المـــشاهير والأعـــلام (11 / 418)

(12) انظر الجرح والتعديل (6 / 42)والضعفاء للعقيلي (3 / 849) وتاريخ بغداد 128/11، و ميزان الاعتـــدال 536/4.

(13) انظر الجرح والتعديل (6 / 42) وبحر الدم ص 94.

(14) الجرح والتعديل (6 / 42)

(15) انظر المعرفة والتاريخ . تأليف أبي يوسف يعقوب بن سفيان البسوي (ت 277هـــ) . تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري . مؤسسة الرسالة – بيروت . الطبعة الثانية 1401هـــ/1981م، 2/ 170.و موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في الجرح والتعديل(226/4).

الدارمي: قلت ليحيى بن معين: فأبو شهاب أحب إليك أو أبو بكر بن عياش ؟ فقال: أبـــو شــــهاب أحب إلى من أبى بكر في كل شئ.[1] وقال أبو حاتم الرازي: صالح الحديث. [2] وقال عثمان بـــن سعيد الدارمي: قلت ليحيى بن معين: أبو شهاب أحب إليك في الأعمش أو أبو بكر بـــن عيـــاش فقال: أبو شهاب أحب إلي من أبي بكر في كل شيء. [3] وقال النسائي: ليس بـــالقوي، [4] وقـــال الساجي: صدوق يهم في حديثه، وكذا قال الأزدي وزاد: يخطىء.[5] وقال ابن عمَّار: إنما كـــان يُطعن فيه من أجل أنه كان يشرب النبيذ.[6]

وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالحافظ عندهم. [7] وقال ابن حجر: قال ابن معين والعجلي وابن سعد والبزار وابن نمير وغيرهم: ثقة. احتج الجماعة به سوى الترمذي، والظاهر أن تـــضعيف مـــن ضعفه إنما هو بالنسبة إلى غيره من أقرانه كأبي عوانة وأنظاره. [8]

وجعله ابن حجر ضمن الطبقة الأولى من طبقات المدلسين،[9] وهي مـــن لا يوصـــف بالتـــدليس إلا نادرا.[10] [11]

---

(1) الجرح والتعديل (6 / 42)

(2) الجرح والتعديل (6 / 42)

(3) انظر تاريخ بغداد 128/11، و تهذيب الكمال (16 / 487)

(4)تهذيب الكمال (16 / 487) و ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (4 / 255). وهنـــاك فـــرق بـــين قـــول النسائي: ليس بالقوي، والتي تعني نفي الدرجة الكاملة من القوة، وبين قوله " ليس بقوي" التي تنفي القوة مطلقـــاً وإن لم تثبت الضعف مطلقاً. (انظر التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل تأليف عبد الرحمن بـــن يحيـــى المعلمي العتمي اليماني ت 1386هـــ تحقيق محمد ناصر الألباني 1 / 380).

(5) انظر تهذيب التهذيب (21 / 128)و هدي الساري لابن حجر ص 585.

(6) وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 234.

(7) تهذيب التهذيب (21 / 128)

(8) انظر هدي الساري لابن حجر ص 585.

(9) طبقات المدلسين . تأليف الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـــ) . تحقيق الـــدكتور محمـــد زيـــنهم زعرب . دار الصحوة – القاهرة . الطبعة الأولى 1407هـــ /1986م.ص 36.

(10) طبقات المدلسين ص 22.

(11) انظر ترجمته في غير ما تقدم التاريخ الكبير للبخاري (6 / 81)و ذكر أسماء التابعين ومـــن بعـــدهم ممـــن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم (1 / 239) والتعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (1 / 360) العبر في خبر من غبر (1 / 201) وسير أعلام النبلاء 226/8) ولسان الميزان لابن حجر (9 / 471) وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (1 / 223).

خلاصة القول فيه: يميل الباحث إلى كونه ثقة ربما يهم؛ وذلك لكثرة الموثقين له، ولتشدد من ضعفه، وقد أشار الذهبي إلى تعنت يحيى القطان، كما أشار ابن حجر إلى أن تضعيف من ضعفه بالمقارنة إلى غيره، ولم يهمل الباحث في الحكم عليه قول من أشار إلى أن في حفظه شيئاً.

دراسة مرويات عبد ربه بن نافع (أبي شهاب): [1]

أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما عشر روايات، انفرد البخاري بإخراج تسع روايات منها، وأخرج مسلم رواية واحدة. و سيدرس الباحث أربع روايات من صحيح البخاري ورواية مسلم.

أولاً: الروايات التي انفرد البخاري بإخراجها له:

الرواية الأولى: قال البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: بُعِثَ إِلَى نُسَيْبَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ بِشَاةٍ فَأَرْسَلَتْ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنْهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ r :" عِنْدَكُمْ شَيْءٌ "؟ فَقُلْتُ: لَا، إِلَّا مَا أَرْسَلَتْ بِهِ نُسَيْبَةُ مِنْ تِلْكَ الشَّاةِ، فَقَالَ:" هَاتِ، فَقَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّهَا". [2]

تخريج الحديث

أخرجه البخاري نفسه في صحيحه كتاب الزكاة باب إذا تحوّلت الصدقة،من طريق يزيد بن زُرَيْع[3] وكتاب الهبة وفضلها باب قبول الهدية،ومن طريق خالد بن عبد الله المزني، [4]

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة باب إباحة الهدية للنبي r ...، من طريق إسماعيل بن إبراهيم الأسدي،[5]ثلاثتهم(يزيد وخالد المزني وإسماعيل) عن خالد الحذاء به بمثله.

(1) لم يصرح البخاري ومسلم باسمه بل ذكروه بكنيته (أبي شهاب) في كل الروايات باستثناء رواية واحدة عند البخاري وهي قول البخاري حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ نَافِعٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: حُرِّمَتْ عَلَيْنَا الْخَمْرُ حِينَ حُرِّمَتْ، وَمَا نَجِدُ - يَعْنِي بِالْمَدِينَةِ - خَمْرَ الْأَعْنَابِ إِلَّا قَلِيلًا،وَعَامَّةُ خَمْرِنَا الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ. صحيح البخاري كتاب الأشربة باب الخمر من العنب وغيره. حديث رقم 5580.

(2)صحيح البخاري كتاب الزكاة بَاب قَدْرُ كَمْ يُعْطَى مِنْ الزَّكَاةِ وَالصَّدَقَةِ ؟وَمَنْ أَعْطَى شَاةً.حديث رقم1446 .

(3) صحيح البخاري. حديث رقم 1494.

(4) صحيح البخاري. حديث رقم 2579.

(5) صحيح مسلم حديث رقم 1076.

مبررات إخراج البخاري له :

- تُعَدُّ هذه الرواية أَصلاً عند البخاري، حيث صدرها في بَاب قَدْرُ كَمْ يُعْطَى مِنْ الزَّكَاةِ وَالصَّدَقَةِ وَمَنْ أَعْطَى شَاةً، حيث لم يجعل تحت هذا الباب إلا هذه الرواية، ولكنه كرر الحديث فـــي كتـــاب الزكاة، وفي كتاب الهبة، كما في التخريج.

- أخرجه في موضعين بعده.

- أخرج لعبد ربه بن نافع ما توبع عليه متابعة تامة كما في التخريج.

- أخرج له عن شيخه أحمد بن يونس وهو تلميذ عبد ربه بن نافع، وقد قال عنـــه ابـــن حجـــر: ثقة حافظ [1].

الرواية الثانية:

قال البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْـــدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ r ، فَلَمَّا أَبْصَرَ - يَعْنِي أُحُدًا – قَـــالَ:" مَا أُحِبُّ أَنَّهُ يُحَوَّلُ لِي ذَهَبًا، يَمْكُثُ عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا دِينَارًا أُرْصِدُهُ لِدَيْنٍ". ثُمَّ قَالَ:" إِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمْ الْأَقَلُّونَ، إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا - وَأَشَارَ أَبُو شِهَابٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمِينِـــهِ وَعَنْ شِمَالِهِ- وَقَلِيلٌ مَا هُمْ ". وَقَالَ:" مَكَانَكَ". وَتَقَدَّمَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَسَمِعْتُ صَوْتًا، فَأَرَدْتُ أَنْ آتِيَهُ، ثُـــمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَهُ:" مَكَانَكَ حَتَّى آتِيَكَ" فَلَمَّا جَاءَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الَّذِي سَمِعْتُ، أَوْ قَالَ: الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُ؟ قَالَ:" وَهَلْ سَمِعْتَ" .قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ:" أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ: مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ" قُلْتُ: وَإِنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ:" نَعَمْ ".[2]

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري نفسه في صحيحه كتاب الاستئذان باب من أجاب بلبيك وسعديك. مـــن طريق حفص بن غياث [3] وفي كتاب الرقاق باب قول النبي r :" ما يسرني أنَّ عندي مثل أُحد هذا ذهباً" من طريق أبي الأحوص (سلام بن سليم الحنفي)[4] وأخرجه مسلم في صحيحه كتـــاب الزكاة باب الترغيب في الصدقة. من طريق أبي معاوية الضرير [5] ثلاثـــتهم (حفـــص، وأبـــو الأحوص، وأبو معاوية) عن الأعمش به بنحوه. وأخرجه البخاري أيضاً فـــي صـــحيحه كتـــاب

---

(1) تقريب التهذيب ص 104.

(2) صحيح البخاري كتاب الاستقراض باب أداء الديون ... حديث رقم 2388.

(3) صحيح البخاري حديث رقم 6268.

(4) صحيح البخاري حديث رقم 6444.

(5)صحيح مسلم حديث رقم 94.

الرقاق باب المكثرون هم المقلون. [1] ومسلم في صحيحه الكتاب والباب السابقين [2] كلاهما من طريق عبد العزيز بن رُفَيْع عن زيد بن وهب به بنحوه.

مبررات الإخراج له:

- أخرج له في الأصول، حيث صدر باب أداء الديون بهذه الرواية.
- أخرج له من طريق شيخه الأعمش وهو من الذين لازمهم طويلاً وأكثر الرواية عنهم حيث جعله ابن حجر ثاني شيوخه في تهذيب التهذيب. [3]
- أخرج له ما توبع عليه متابعة تامة حيث تابعة متابعة تامة في الرواية عن شيخه الأعمش كل من: حفص بن غياث وأبي الأحوص وأبي معاوية كما في التخريج.

الرواية الثالثة:قال البخاري: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ: انْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَنَا - أَنَا وَصَاحِبٍ لِي- :" أَذِّنَا وَأَقِيمَا وَلْيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا ". [4]

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأذان باب الأذان للمسافر... من طريق سفيان الثوري [5] وفي كتاب الأذان باب اثنان فما فوقهما جماعة.من طريق يزيد بن زُرَيْع.[6] وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب من أحق بالإمامة.من طريق حفص بن غياث ومن طريق عبد الوهاب الثقفي.[7] أربعتهم (سفيان الثوري، ويزيد بن زريع، وحفص بن غياث، وعبد الوهاب الثقفي) عن خالد الحذاء به بعضهم بنحوه وبعضهم بمثله.وأخرجه البخاري أيضاً في صحيحه كتاب الأذان باب من قال لِيُؤَذِّن في السفر مؤذن واحد،ومسلم في صحيحه الكتاب والباب السابقين، كلاهما من طريق أيوب السَّخْتِياني عن أبي قلابة به وفيه زيادة. [8]

---

(1) صحيح البخاري حديث رقم 6443.

(2) صحيح مسلم تابع لحديث رقم 94.

(3) انظر تهذيب التهذيب 41/5.

(4) صحيح البخاري كتاب الجهاد والسير باب سفر الاثنين. حديث رقم 2848 .

(5) صحيح البخاري حديث رقم 630.

(6) صحيح البخاري حديث رقم 658.

(7) صحيح مسلم تابع لحديث رقم 674.

(8) صحيح البخاري الأحاديث التالية :628، وصحيح مسلم تابع لحديث رقم 674.

مبررات إخراج البخاري :

- الرواية أصل عند البخاري، حيث لم يضع تحت باب سفر الاثنين غيرها.

- روى له ما توبع عليه متابعة تامة حيث تابعة متابعة تامة كل من: حفص بن غياث، وســـفيان الثوري، وعبد الوهاب الثقفي، ويزيد بن زريع.

- أخرج له من رواية شيخه أحمد بن يونس، وهو ثقة حافظ.

الرواية الرابعة: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ الْيَرْبُوعِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ عِيَانًا". [1]

تخريج الحديث

أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير باب قوله تعالى:" وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ"، [2] من طريق جرير بن عبد الحميد [3]

وفي كتاب التوحيد باب قول الله تعالى: وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ . إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ". [4] من طريق خالد بن عبد الله الطحان أو هشيم بن بشير [5]

وفي كتاب مواقيت الصلاة باب فضل صلاة العصر، ومسلم في صحيحه كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما. كلاهما من طريق مروان بن معاوية. [6]

وأخرجه البخاري أيضا في كتاب مواقيت الصلاة باب فضل صلاة الفجر،من طريق يحيى القطان، [7] جميعهم عن إسماعيل بن أبي خالد به بمعناه.

وأخرجه البخاري أيضاً في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى: وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ . إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ "، [8] من طريق بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم به بمعناه. [9]

---

(1) صحيح البخاري كتاب التوحيد باب قول الله تعالى " وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ . إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ " سورة القيامة الآيتان 22-23.

(2) سورة ق الآية 39.

(3) صحيح البخاري حديث رقم 4851.

(4) سورة القيامة الآيتان 22-23.

(5) صحيح البخاري حديث رقم 7434.

(6) صحيح البخاري حديث رقم 554، وصحيح مسلم حديث رقم 633.

(7) صحيح البخاري حديث رقم 573.

(8) سورة القيامة الآيتان 22-23.

(9) صحيح البخاري حديث رقم 7436.

مبررات إخراج البخاري له:

- أخرج له في المتابعات .

- أخرج له من طريق شيخه إسماعيل بن أبي خالد، وهو ممن أكثر الرواية عنه.

أخرج له ما توبع عليه متابعة تامة، حيث توبع من قبل خمسة رواة.

أخرج له في مواضع متعددة حيث أخرج له في التوحيد، والتفسير، ومواقيت الصلاة.

ثانياً: الرواية الوحيدة التي أخرجها مسلم له:

قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَّاءِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: أَهَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَجِّ فَقَدِمَ لِأَرْبَعٍ مَضَيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ فَصَلَّى الصُّبْحَ وَقَالَ لَمَّا صَلَّى الصُّبْحَ:" مَنْ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً"

وحَدَّثَنَاه إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ ح و حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْمُبَارَكِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ أَمَّا رَوْحٌ وَيَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ فَقَالَا كَمَا قَالَ نَصْرٌ: أَهَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَجِّ. وَأَمَّا أَبُو شِهَابٍ فَفِي رِوَايَتِهِ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُهِلُّ بِالْحَجِّ. وَفِي حَدِيثِهِمْ جَمِيعًا فَصَلَّى الصُّبْحَ بِالْبَطْحَاءِ خَلَا الْجَهْضَمِيَّ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْهُ. [1]

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه كتاب تقصير الصلاة باب كم اقام النبي r في حجته، ومسلم في صحيحه كتاب الحج باب جواز العمرة في أشهر الحج . كلاهما من طريق وُهَيْب بن خالد الباهلي. [2] وأخرجه مسلم في صحيحه الكتاب والباب السابقين من طريق معمر بن راشد[3]. كلاهما (وهيب ومعمر) عن أيوب السَّختياني به بمعناه. وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الحج باب التمتع والإقران والإفراد بالحج... [4] وفي كتاب مناقب الأنصار باب أيام الجاهلية [5] ومسلم في صحيحه الكتاب والباب السابقين. [6] كلاهما من طريق طاوس بن كيسان به بمعناه.

---

(1) صحيح مسلم كتاب الحج باب جواز العمرة في أشهر الحج تابع لحديث 1240.

(2) صحيح البخاري حديث رقم 1085، وصحيح مسلم تابع لحديث 1240.

(3) صحيح مسلم تابع لحديث 1240.

(4) صحيح البخاري حديث رقم1564.

(5) صحيح البخاري حديث رقم3832.

(6) صحيح مسلم حديث رقم 1240.

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الحج باب التمتع والإقران والإفراد بالحج... [1]، ومسلم في صحيحه الكتاب والباب السابقين. [2] كلاهما عن أبي جَمْرَة الضُّبَعِي. وأخرجه مسلم في صحيحه والباب السابقين من طريق مجاهد بن جبر، [3] ثلاثتهم (طاوس، وأبو جمرة، ومجاهد) عن ابـــن عباس مرفوعاً بمعناه.

مبررات إخراج مسلم له :

- أخرج له في المتابعات، حيث صدر باب جواز العمرة في أشهر الحج بحديث طاوس عن ابـــن عباس، ثم أورد متابعات لحديث طاوس عن أبي العالية البرَّاء، وعن مجاهد، كليهما عـــن ابـــن عباس.

- في نفس الحديث أورد متابعات لعبد ربه بن نافع (أبي شهاب)، حيث تابعه في الروايـــة عـــن شعبة بن الحجاج علي بن نصر الجهضمي ورَوْح بن عبادة ويحيى بن كثير.

- وللحديث طرق أخرى كثيرة أخرجها البخاري ومسلم كما في التخريج.

الراوي السادس: محمد بن عباد بن الزِّبْرقان المكي نزيل بغداد صدوق يهم من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين خ م ت س ق. [4]

أقوال العلماء فيه :

قال ابن معين: لا بأس به، [5] وقال مرة: لا أعرفه، [6] وعلق أبو الوليد القاضي بقوله: ويحتمل أن يكون يحيى بن معين عرفه بعد رواية بن الجنيد أو تذكر معرفته.[7]

قال أحمد: حديثه حديث أهل الصدق. [8]

وقال أيضاً: حديثه حديث أهل الصدق وأرجو ألا يكون به بأس. [9]

---

(1) صحيح البخاري حديث رقم1567.

(2) صحيح مسلم تابع لحديث 1240.

(3) صحيح مسلم تابع لحديث 1240.

(4) تقريب التهذيب ص 567.

(5) الجرح والتعديل 14/8 وتهذيب الكمال 435/25.

(6) سؤالات ابن الجُنَيْد أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله الختلي(ت 260هـ)لأبي زكريا يحيى بن معين(ت233هـ). تحقيق الدكتور أحمد محمد سيف. مكتبة الدار – المدينة المنورة . الطبعة الأولى 1408هـ/1988م.ص 281.

(7) انظر التعديل والتجريح للباجي 219/1.

(8) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (1 / 138)، وانظر تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي (17 / 329).

(9) الجرح والتعديل 14/8، و تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (1 / 207).

وزاد في رواية: يقع في قلبي أنه صدوق. [1]

وقال صالح جزرة: لا بأس به. [2]

وذكره ابن حبان في الثقات. [3]

وقال ابن قانع : كان ثقة. [4]

وقال عنه ابن حجر في فتح الباري والعيني في عمدة القاري: ثقة مشهور.[5] [6]

خلاصة القول فيه: إن أقل ما يقال فيه: إنه صدوق، ولذلك علق بشار معروف وشعيب الأرنؤوط على كلام ابن حجر صدوق يهم بقولهما: بل صدوق حسن الحديث، أخطأ في حديث، ووهم في آخر .

دراسة مروياته:

أخرج له البخاري رواية واحدة موقوفة على علي - رضي الله عنه -، وأخرج له مسلم اثنتين وأربعين رواية. وسيدرس الباحث منها أربعة .

الرواية الوحيدة التي أخرجها البخاري له :

قال البخاري في صحيحه:حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ : أَنْفَذَهُ لَنَا ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ[7] سَمِعَهُ مِنْ ابْنِ مَعْقِلٍ [8] أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَبَّرَ عَلَى سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا.[9]

---

(1) العلل ومعرفة الرجال 409/2، وانظر تهذيب الكمال 435/25.

(2) تاريخ بغداد 376/2.

(3) الثقات 90/9.

(4) انظر تهذيب التهذيب لابن حجر 230/7.

(5) فتح الباري 52/8 ، وعمدة القاري111/17.

(6) انظر ترجمته في غير ما تقدم في الطبقات الكبرى لابن سعد (7 / 358)، و التاريخ الصغير (2 / 335) وذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم (1 / 315) و الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (2 / 666)والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (2 / 184)و خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (1 / 343)

(7) ابن الأصبهاني : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن الأصبهاني الكوفي: ثقه (انظر فتح الباري 52/8 وتقريب التهذيب ص 405). وبين ابن حجر معنى قول ابن عيينة:(أَنْفَذَهُ لَنَا ابْن الْأَصْبَهَانِيِّ) بقوله: أَيْ بَلَغَ مُنْتَهَاهُ مِنْ الرِّوَايَة وَتَمَام السِّيَاق فَنَفَذَ فِيهِ ، كَقَوْلِك أَنَفَذْت السَّهْم أَيْ رَمَيْت بِهِ فَأَصَبْت ، وَقِيلَ : الْمُرَاد بِقَوْلِهِ : " أَنْفَذَهُ لَنَا " أَيْ أَرْسَلَهُ ، فَكَأَنَّهُ حَمَلَهُ عَنْهُ مُكَاتَبَة أَوْ إِجَازَة(فتح الباري 52/8).

وقال العيني : قوله : (أنفذه لنا) أي : بلغ به منتهاه من الرواية كقولك : أنفذت السهم ، أي : رميت به فأصبت ، وقيل : المراد به أنه أرسله فكأنه حمله عنه مكاتبة .(عمدة القاري (17 / 111).

(8) ابْنِ مَعْقِلٍ: هو عَبْد اللَّه بْن مَعْقِل بن مُقَرِّن المزني الكوفي، ثقة (انظر فتح الباري 52/8 وتقريب التهذيب ص 383).

(9) صحيح البخاري كتاب المغازي باب شهود الملائكة بدراً حديث رقم 3703. (عندي 4006).

قال ابن حجر: قَوْله : (حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن عَبَّاد) هُوَ الْمَكِّيّ نَزِيل بَغْدَاد ، ثِقَة مَشْهُور، وَلَيْسَ لَهُ عِنْد الْبُخَارِيّ غَيْر هَذَا الْحَدِيث.[1] وقال العيني: ومحمد بن عباد ، بفتح العين وتشديد الباء الموحدة : أبو عبد الله المكي نزيل بغداد ثقة مشهور مات ببغداد سنة أربع وثلاثين ومائتين وليس لـــه فـــي البخاري إلاَّ هذا الحديث.[2]

تخريج الحديث

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، من طريق شعبة بن الحجاج عن ابن الأصبهاني بـــه بنحوه.[3]

وأخرجه البخاري نفسه في التاريخ الصغير، والشافعي في كتاب الأم، كلاهما من طريق الشعبي عن ابن معقل به بنحوه .[4] وأخرجه البخاري نفسه في التاريخ الصغير، والشافعي فـــي كتـــاب الأم، كلاهما من طريق يزيد بن أبي زياد عن ابن معقل به بنحوه. [5]

مبررات إخراج البخاري له:

- لا يوجد له إلا هذه الرواية الوحيدة.
- أخرجها في الشواهد.
- أخرجها موقوفة على علي - رضي الله عنه - .
- لا علاقة لها بالأحكام أو العقيدة، إنما هي عبارة عن شهادة من علي - رضي الله عنه - بشهود سهل بن حنيف بدراً، وهذا يدل على فضل من شهد بدراً.
- أخرج له من روايته عن شيخه سفيان بن عيينة، وقد جعله ابن حجر أول شيخ لمحمد بن عباد، مما يدل على طول ملازمته له وكثرة روايته عنه ومعرفته التامة بحديثه.

مرويات محمد بن عباد عند الإمام مسلم:

أخرج له مسلم في صحيحه اثنتين وأربعين رواية، سينتقي الباحث منها أربع روايات مختلفة، ويدرسها:

---

(1) فتح الباري 52/8.

(2) عمدة القاري (17 / 111)

(3) المصنف لابن أبي شيبة 272/7 حديث رقم 11584.

(4) التاريخ الصغير 107/1 وكتاب الأم . تصنيف الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الـــشافعي (ت 204هـــ) . دار الغد العربي – القاهرة . الطبعة الأولى 1989/1409م .413/8.

(5) التاريخ الصغير 106/1 وكتاب الأم 413/8.

الرواية الأولى: قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَا: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ [1] عَنْ يَزِيدَ وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَمِّهِ عِنْدَ الْمَوْتِ:" قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ " فَأَبَى فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ الْآيَةَ. [2]

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم نفسه في صحيحه كتاب الإيمان بَاب الدَّلِيلِ عَلَى صِحَّةِ إِسْلَامِ مَنْ حَضَرَهُ الْمَوْتُ ...، والترمذي في سننه كتاب تفسير القرآن باب ومن سورة القصص . كلاهما من طريق يحيى بن سعيد القطان، وأخرجه أحمد في مسنده عن محمد بن عبيد الطنافسي، كلاهما (يحيى القطان، والطنافسي) عن يزيد بن كيسان به بنحوه.[3]

مبررات إخراج مسلم له في صحيحه:

- أخرجه في الشواهد، حيث أخرج في باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت ... أربعة أحاديث الحديث، الأول: من طريق الصحابي المُسَيب بن حزن ، و الثاني متابعة، و حديثنا من طريق الصحابي أبي هريرة - رضي الله عنه - وكذلك الحديث الرابع من طريق أبي هريرة.

- روى له مقروناً بابن أبي عمر (هو محمد بن يحيى بن أبي عمر قال عنه ابن حجر: صدوق. [4]

- للحديث متابعات لشيخ مُحَمَّد بْن عَبَّادٍ كما في التخريج.

الرواية الثانية: قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ:قُلْتُ لِسُهَيْلٍ إِنَّ عَمْرًا حَدَّثَنَا عَنْ الْقَعْقَاعِ عَنْ أَبِيكَ قَالَ: وَرَجَوْتُ أَنْ يُسْقِطَ عَنِّي رَجُلًا قَالَ: فَقَالَ سَمِعْتُهُ مِنْ الَّذِي سَمِعَهُ مِنْهُ أَبِي كَانَ صَدِيقًا لَهُ بِالشَّامِ ثُمَّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:" الدِّينُ النَّصِيحَةُ" قُلْنَا: لِمَنْ ؟قَالَ:" لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ

---

(1)هو مروان بن معاوية بن الحارث الكوفي نزيل مكة ودمشق قال عنه ابن حجر: ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ. (تقريب التهذيب ص 612).

(2) صحيح مسلم كتاب الإيمان بَاب الدَّلِيلِ عَلَى صِحَّةِ إِسْلَامِ مَنْ حَضَرَهُ الْمَوْتُ مَا لَمْ يَشْرَعْ فِي النَّزْعِ وَهُوَ الْغَرْغَرَةُ وَنَسْخِ جَوَازِ الِاسْتِغْفَارِ لِلْمُشْرِكِينَ وَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ مَنْ مَاتَ عَلَى الشِّرْكِ فَهُوَ فِي أَصْحَابِ الْجَحِيمِ وَلَا يُنْقِذُهُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ مِنْ الْوَسَائِلِ 55/1 حديث رقم 25. والآية هي قوله تعالى:" إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ [القصص:56]

(3) صحيح مسلم تابع لحديث 25، وسنن الترمذي حديث رقم 3112 ومسند أحمد 9310.

(4) تقريب التهذيب ص 597.

وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ " حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ و حَدَّثَنِي أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ وَهُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ سَمِعَهُ وَهُوَ يُحَدِّثُ أَبَا صَالِحٍ عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ. [1]

تخريج الحديث

أخرجه مسلم نفسه في صحيحه صحيح مسلم كتاب الإيمان باب بيان أن الدين النصيحة، والنسائي في سننه كتاب البيعة باب النصيحة للإمام من طريق عبد الرحمن بن مهدي [2]وأخرجه النسائي أيضا في سننه الكتاب والباب السابقين. عن محمد بن منصور [3] كلاهما (عبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن منصور) عن سفيان بن عيينة به بمثله.وأخرجه مسلم أيضاً في صحيحه الكتاب والباب السابقين من طريق رَوح بن القاسم بمثله، وأبو داود في سننه كتاب الأدب باب في النصيحة، من طريق زهير بن معاوية بنحوه [4] كليهما (روح بن القاسم، وزهير بن معاوية) عن سهيل بن أبي صالح به.

مبررات إخراج مسلم له

- تعد هذه الرواية أصلاً عند مسلم، حيث صدرها في باب بيان أن الدين النصيحة ، ثم أورد متابعتين لها وبالتالي :
- أخرج مسلم عن محمد بن عباد ما كان عالياً، حيث كان بين مسلم وبين النبي **r** خمس حلقات، بينما في المتابعتين كان بين مسلم والنبي **r** ست حلقات، وهذا يدل على حرص مسلم على تقديم السند العالي على السند النازل .
- أخرج له ما توبع فيه متابعة تامة، حيث تابع محمد بن عباد في الرواية عن سفيان عبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن منصور، كما في التخريج.
- أخرج له من روايته عن شيخه سفيان بن عيينة، وقد جعله ابن حجر أول شيخ لمحمد بن عباد، مما يدل على طول ملازمته له وكثرة روايته عنه ومعرفته التامة بحديثه.

---

(1) صحيح مسلم كتاب الإيمان باب بيان أن الدين النصيحة . حديث رقم 55.

(2) صحيح مسلم تابع لحديث رقم 55 وسنن النسائي حديث رقم 4127.

(3) سنن النسائي حديث رقم 4126 .

(4) سنن أبي داود. حديث رقم 4944.

الرواية الثالثة: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ وَاللَّفْظُ لِهَارُونَ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :"لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يُقَالَ: هَذَا، خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ". [(1)]

تخريج الحديث

أخرجه أبو داود في سننه كتاب السنة باب في الجهمية. عن هارون بن معروف – وحده – عن سفيان بن عيينة به بمثله. [(2)]

وأخرجه مسلم في صحيحه **كتاب الإيمان باب الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها** .من طريق أبي سعيد المُؤَدِّب عن هشام بن عروة به بنحوه. [(3)]

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب بد الخلق باب صفة إبليس وجنوده [(4)] و مسلم في صحيحه الكتاب والباب السابقين [(5)] . كلاهما من طريق محمد بن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير به بنحوه.

وأخرجه مسلم أيضاً في صحيحه الكتاب والباب السابقين، وأبو داود في سننه الكتاب والباب السابقين من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن وفيه زيادة. [(6)]، وأخرجه مسلم أيضاً في صحيحه الكتاب والباب السابقين من طريق محمد بن سيرين ومن طريق يزيد بن الأصم بنحوه .[(7)] ثلاثتهم (أبو سلمة، ومحمد بن سيرين، ويزيد بن الأصم) عن أبي هريرة مرفوعاً باستثناء إحدى طرق محمد بن سيرين لم يَذْكُرْ أبو هريرة في الإسناد النبي **r** .

مبررات إخراج مسلم لحديثه:

- أخرجه مقروناً بهارون بن معروف. [(8)]

---

(1) صحيح مسلم كتاب الإيمان باب الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها . حديث رقم 134.

(2) سنن أبي داود حديث رقم 4721.

(3) صحيح مسلم تابع لحديث رقم 134.

(4) صحيح البخاري حديث رقم 3276.

(5) صحيح مسلم تابع لحديث رقم 134.

(6) صحيح مسلم حديث تابع لرقم 135 وسنن أبي داود حديث رقم 4722.

(7) صحيح مسلم حديث رقم 135

(8) قال عنه ابن حجر: ثقة. تقريب التهذيب ص661.

- أخرج له من روايته عن شيخه سفيان بن عيينة وقد جعله ابن حجر أول شيخ لمحمــد بــن عباد، مما يدل على طول ملازمته له وكثرة روايته عنه ومعرفته التامة بحديثه.
- أخرج مسلم عن محمد بن عباد ما كان عالياً حيث كان بين مسلم وبين النبي r خمس حلقات، بينما المتابعات الأخرى نازلة، حيث كان بين مسلم والنبي r ست حلقات، باســتثناء متــابعتين تساويتا مع رواية محمد بن عباد،وهما من رواية محمد بن حاتم، وقد جعلها مــسلم فــي آخــر المتابعات، ولعل ذلك لكون بعض رواتها متكلماً فيهم، حيث فيها محمد بن حاتم، قال عنــه ابــن حجر: صدوق ربما وهم، [1] وفيها جعفر بن برقان قال عنه ابن حجر: صدوق يهم فــي حــديث الزهري. [2]

أما المتابعة الثانية فهي عن زهيربن حرب ويعقوب الدَّوْرَقي، ورغم أن الرواة كلهم ثقــات، إلا أن مسلماً ربما أخر ذكرها لكون هذه المتابعة لم يذكر فيها أبو هريرة النبي r ، حيث قال مــسلم بعد أن أوردها : لم يذكر النبي r في الإسناد [3] والله أعلم، وهي آخر متابعة ولكن هذا يدل على حرص مسلم على تقديم السند العالي على السند النازل .

الرواية الرابعة:قال الإمام مسلم في صحيحه: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو[4] عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ثُمَّ يَأْتِي فَيَؤُمُّ قَوْمَهُ. فَصَلَّى لَيْلَــةً مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِشَاءَ ثُمَّ أَتَى قَوْمَهُ فَأَمَّهُمْ .فَافْتَتَحَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ فَــانْحَرَفَ رَجُــلٌ فَسَلَّمَ. ثُمَّ صَلَّى وَحْدَهُ وَانْصَرَفَ. فَقَالُوا لَهُ: أَنَافَقْتَ؟ يَا فُلَانُ ! قَالَ: لَا وَاللَّهِ ! وَلَآتِيَنَّ رَسُــولَ اللَّــهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَأُخْبِرَنَّهُ. فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُــولَ اللَّــهِ إِنَّــا أَصْحَابُ نَوَاضِحَ نَعْمَلُ بِالنَّهَارِ. وَإِنَّ مُعَاذًا صَلَّى مَعَكَ الْعِشَاءَ. ثُمَّ أَتَى فَافْتَتَحَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ .فَأَقْبَــلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مُعَاذٍ فَقَالَ:" يَا مُعَاذُ أَفَتَّانٌ أَنْتَ ؟ اقْرَأْ بِكَذَا وَاقْرَأْ بِكَذَا " قَــالَ سُفْيَانُ: فَقُلْتُ لِعَمْرٍو :إِنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ حَدَّثَنَا عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ:" اقْرَأْ وَالشَّمْسِ وَضُــحَاهَا.وَالــضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى. وَسَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى " فَقَالَ عَمْرٌو: نَحْوَ هَذَا.[5]

---

(1)تقريب التهذيب ص 551.

(2) تقريب التهذيب ص 172.

(3) صحيح مسلم 121/1.

(4) هو عمرو بن دينار الأثرم ، ثقة ثبت . تقريب التهذيب ص 490.

(5) صحيح مسلم كتاب الصلاة باب القراءة في العشاء 339/1 حديث رقم 465.

تخريج الحديث

أخرجه أحمد في مسنده [1] عن سفيان بن عيينة به بمثله ، وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الصلاة باب في تخفيف الصلاة عن أحمد بن حنبل بمثله [2] وعن مسدد بن مسرهد مختصراً [3] والنسائي في سننه كتاب الإمامة باب اختلاف نية الإمام والمأموم. عن محمد بن منصور بمثله [4] ثلاثتهم (أحمد بن حنبل، ومسدد، ومحمد بن منصور) عن سفيان بن عيينة به
وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأذان باب إذا طول الإمام ...من طريق شعبة مختصراً[5]
ومن طريق سَليم بن حيان بنحوه. [6]
وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأذان باب إذا صلى ثم أم قوماً، ومسلم في صحيحه الكتاب والباب السابقين. من طريق أيوب السَّخْتياني مختصراً. [7]
وأخرجه مسلم في صحيحه الكتاب والباب السابقين من طريق منصور بن زاذان مختصراً، [8]
أربعتهم (شعبة، وسليم، وأيوب، ومنصور) عن عمرو بن دينار به .
وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأذان باب من شكا إمامه إذا طوّل، من طريق محارب بن دثار عن جابر مرفوعاً بنحوه. [9]
وأخرجه مسلم في صحيحه الكتاب والباب السابقين وابن ماجه في سننه كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب القراءة في صلاة العشاء.من طريق أبي الزبير المكي بنحوه. [10]
كلاهما (محارب بن دثار وأبو الزبير المكي) عن جابر مرفوعاً. وأبو الزبير المكي مدلس من المرتبة الثالثة [11] ولم يصرح بالسماع من جابر لا في رواية مسلم ولا في رواية ابن ماجه.

---

(1) مسند أحمد حديث رقم 14346.

(2) سنن أبي داود حديث رقم 790.

(3) سنن أبي داود حديث رقم 600.

(4) سنن النسائي حديث رقم 834.

(5) صحيح البخاري حديث رقم 700 ورقم 701.

(6) صحيح البخاري حديث رقم 5641.

(7) صحيح البخاري حديث رقم 711 وصحيح مسلم تابع لحديث رقم 465.

(8) صحيح مسلم تابع لحديث رقم 465.

(9) صحيح البخاري حديث رقم 705.

(10) صحيح مسلم تابع لحديث رقم 465، وسنن ابن ماجه حديث رقم 836 وحديث رقم 986.

(11) طبقات المدلسين لا بن حجر ص 45.

مبررات إخراج مسلم لمحمد بن عباد:

هذه الرواية أصل عند مسلم ومبررات إخراجها الآتي:

- كونها من طريق شيخه سفيان بن عيينة، وهو أكثر شيوخه الذين لازمهم وروى عنهم.

-كون هذا الطريق عالياً بخلاف الطرق الأخرى النازلة. باستثناء طريق أبي الزبير، حيث تساوت في عدد الحلقات من طريق محمد بن عباد، ولكنَّ مسلماً جعل رواية أبي الزبير بعد رواية محمد بن عباد، و يبدو أنه فعل ذلك لكون أبي الزبير مدلساً ولم يصرح بالسماع والله أعلم.

- وجود متابعات قوية لمحمد بن عباد حيث توبع من قبل ثلاثة رواة هم: أحمد بن حنبل، ومحمد بن منصور، ومسدد بن مسرهد، كما في التخريج.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وإمام المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، أما بعد:

فهذه أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

- بلغ عدد الرواة الذين وصفهم ابن حجر بصدوق يهم ممن اتفق البخاري ومسلم على الرواية لهم في صحيحيهما ستة رواة، وافق الباحثُ ابنَ حجر في حكمه على واحد فقط منهم هو إبراهيم بن يوسف، وتوصل الباحث إلى أن اثنين منهم ثقتان، هما: حاتم بن إسماعيل، وحرمي بن عمارة، وواحد ثقة ربما وهم، وهو عبد ربه بن نافع ، واثنين: بدرجة صدوق، هما طلحة بن يحيى ومحمد بن عباد.

- إن مبررات إخراج البخاري ومسلم لإبراهيم بن يوسف الموصوف بصدوق يهم تدور على الآتي:

- أخرجا له في المتابعات والشواهد وتعليقاً ولم يخرجا له في الأصول.
- أخرجا له ما لم ينفرد به ، بل ما توبع عليه.
- أخرجا له عن شيوخه الذين طالت ملازمته لهم وأكثر من الرواية عنهم.
- أخرج له البخاري لأن في روايته إزالة لعلة التدليس .

وبخصوص روايتهما لطلحة بن يحيى ومحمد بن عباد فأخرجا لهما في الغالب:

- ما لم ينفردا به، بل أخرجا ما توبعا عليه متابعة تامة.
- في المتابعات والشواهد.
- من طريق شيوخهم الذين أكثرا الرواية عنهم.
- مقروناً بغيره كما في رواية مسلم لمحمد بن عباد.

- ما كان إسنادهما أعلى من غيره.

وبخصوص روايتهما لحاتم بن إسماعيل وحرمي بن عمارة وعبد ربه بن نافع ففي الغالب أخرجا لهم:

- في الأصول وهو الأكثر، وأحياناً في المتابعات والشواهد.
- في مواضع متعددة وبخاصة البخاري.
- من طريق شيوخهم الذين أكثروا الرواية عنهم وطالت الملازمة لهم.
- من طريق تلاميذهم الموصوفين بثقة حافظ.
- ما توبعوا عليه متابعة تامة.

إن الأصل في لفظة (صدوق يهم) هو الصدق والوهم عارض، وعليه فبالمتابعات يحكم على حديث الصدوق يهم بالصحيح لغيره ، أما إن لم يوجد له متابع فيبقى السند ضعيفاً لبقاء الوهم، مما يعني أن الراوي وهم فيه.

- أبرزت الدراسة دقة الإمامين البخاري ومسلم في انتقاء أحاديث من نزل عن درجة الثقة، حيث رويا له ما لم ينفرد به، ورويا له عن شيوخ وتلاميذ محددين.

توصيات : يوصي الباحث المتخصصين في علم الحديث، بدراسة كل لفظة من ألفاظ المرتبة الخامسة عند ابن حجر، دراسة تطبيقية وبخاصة صدوق له أوهام ، صدوق سيء الحفظ، صدوق ، صدوق تغير بأخرة،

- يوصي الباحث بدراسة ألفاظ هذه المرتبة الذين رموا ببدعة كالتشيع والنصب والإرجاء والتجهم ، دراسة تطبيقية على الصحيحين.